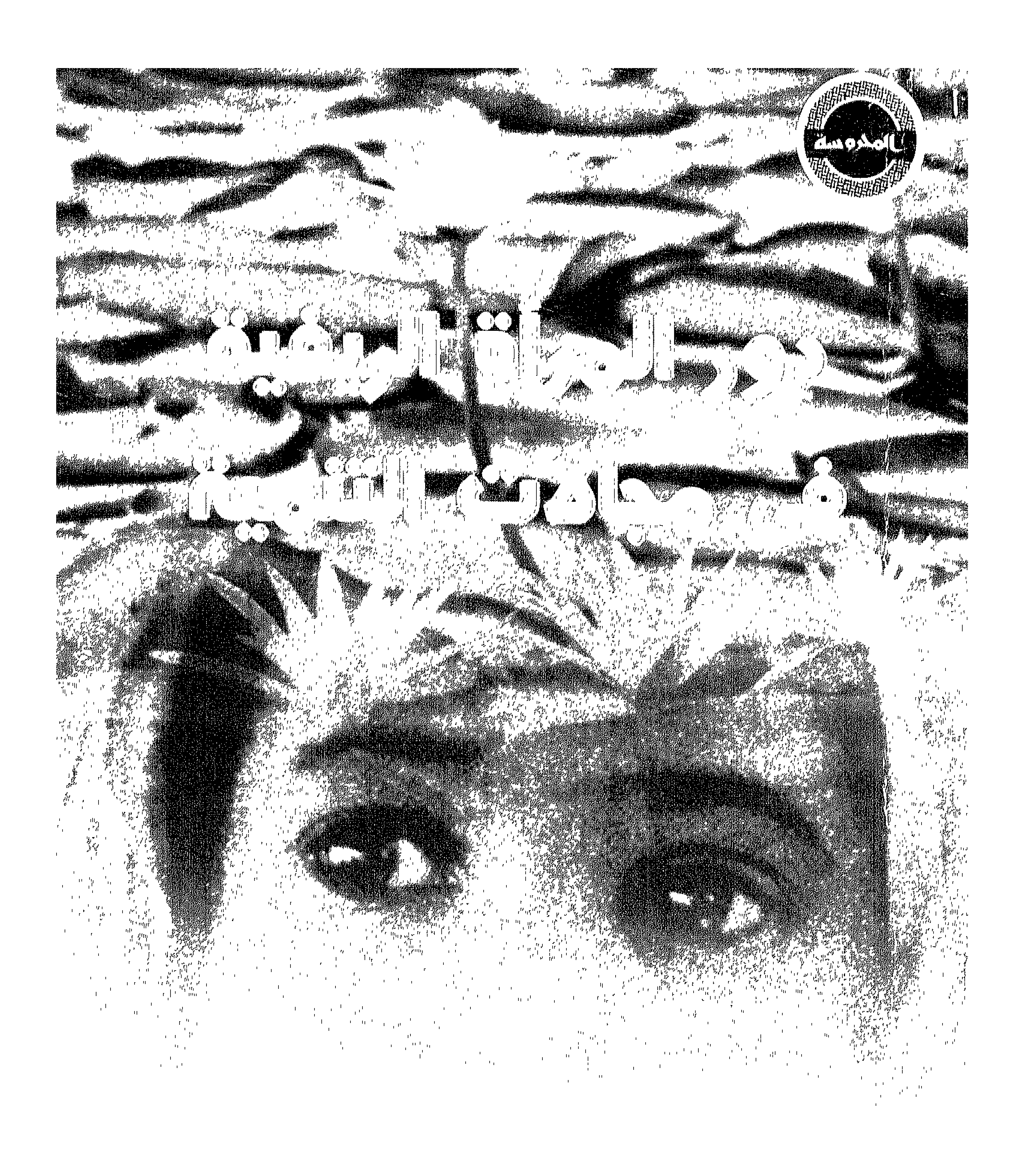


د. عبد الرحيم أبو كريشة

دور المرأة الريفية

في مجالات التنمية

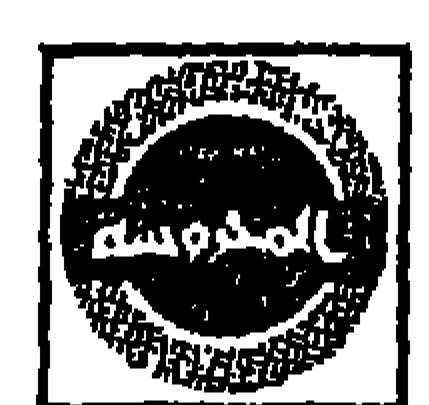
دراسة ميدانية مطبقة على قرى

"أبو شوشة، هو، الضبعية، العشي"

بمحافظة قنا

د. عبد الرحيم تمام أبو كريشة

عنوان الكتاب : دور المرأة الريفية فى مجالات التنمية
اسم المؤلف : د . عبد الرحيم تمام أبو كريشة
الناشر : مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - القاهرة - ت / ف : ٧٥٣٠٢٢٦
e.mail : mahrosa@ hotmail.com
المدير العام : فريد زهران
صف وتوضيب داخلى : هشام صلاح
تنفيذ ومتابعة : محمد سعيد
رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٢٣٤١
الترقيم الدولى : 977-313-051-7



الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م

دور المرأة الريفية

فى مجالات التنمية

المحتويات



تمهيد :

يشكل الاهتمام بالمرأة أهمية متزايدة على المستويات المحلية* والإقليمية والعالمية** لما تحتله من أهمية فهى تمثل نصف المجتمع ولها وزنها وتأثيرها، هذا بالإضافة إلى أدوارها التى تنفرد بها بحكم الطبيعة، وأيضا أدوارها التى تشارك بها الرجل من أجل استمرار المجتمع وتقدمه ورفاهيته وهو الأمر الذى جعل من المنطق أن تكون مكانة المرأة فى المجتمع من ضمن المؤتمرات الهامة للتنمية.

ولذلك فعدم اشتراك المرأة فى برامج ومشروعات التنمية يمثل ضياعا وإهدارا لنصف القوى البشرية بل ويصبح مؤثرا فى عدم النجاح الكامل لعملية التنمية، إضافة إلى ذلك فقد اصبح من المعترف به أن هناك العديد من المجالات

---

* بدأ هذا الاهتمام فى المجتمع المصرى منذ أكثر من مائة عام، فقد طالب كل من رفاعة الطهطاوى والإمام محمد عبده وعبد الله النديم وقاسم أمين وعائشة التيمورية وملك حفنى ناصف وهدى شعراوى وغيرهم بإنصاف المرأة فى كتاباتهم.

** وعلى المستوى الإقليمى حظى موضوع المرأة والتنمية باهتمامات علمية ورسمية فمع أواخر السبعينات هذا القرن عقدت عدة مؤتمرات كان آخرها مؤتمر لاجوس والذى أسفر عن خطة عمل سميت LAGOS PLAN وأيضا المؤتمر السادس لوزارة الصناعة لدول أفريقيا والذى أسفر عن عدة توصيات أهمها : ضرورة وضع إطار عمل لإعداد وتنفيذ بعض البرامج المتعلقة بالتنمية الصناعية للقارة الأفريقية.
أما على المستوى الدولى فقد عقدت عدة مؤتمرات شاركت فيها منظمات دولية ثلاث تابعة للأمم المتحدة وهم FCA, O.A.U وأيضا UN IDO ويأتى فى مقدمة تلك المؤتمرات المؤتمر الذى عقد فى ليما عام ١٩٧٨ والذى تناول السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالتنمية الصناعية والمؤتمر الذى عقد فى أديس أبابا عام ١٩٨٤ "المرأة وعقد التنمية الصناعية فى أفريقيا" أنظر فى ذلك : اعتماد علام : المرأة وعقد التنمية فى افريقيا، فى الكتاب السنوى لعلم الاجتماع العدد السادس دار المعارف، ١٩٨٤ إشراف محمد الجوهرى.

والموضـــوعات الحيوية فى عملية التنمية تتطلب تفهم ومشاركة المرأة بصفة خاصة.

ومـــن هـــنا يمكن القول بأن استشار طاقات المرأة فى مجـــالات التنمـــية يعد ضرورة لازمة لتحقيق التقدم الاجتماعى والاقتصـــادى المنشود وبخاصة بعد أن تعاظم الاهتمام العالمى فـــى السـنوات الأخـــيرة فى نطاق كثير من المجتمعات النامية بمسائل وقضايا التنمية الشاملة والتنمية الريفية خاصة.

ومن جانب أخر يرجع هذا الاهتمام بالمرأة وبخاصة من قـــبل المنظمات الدولية إلى ما كشفت عنه العديد من الدراسات حـــول إغفـــال دور المـــرأة فـــى عدد من الأنشطة الاقتصادية التقلـــيدية مـــثل صناعات الأغذية والنسيج والصابون دون أن تـــتوفر لهن فرص أخرى بديلة للعمل وذلك على مستوى القارة والأفريقية بصفة عامة[1] .

ونستطيع القول أن دراسة المرأة تعد من الميادين الهامة الـــتى اجتمعت حولها العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية والانثربولوجـــية والاقتصـــادية * ... الخ وعلى الرغم من ذلك

---

[1] اعـــتماد عـــلام .المرأة والتصنيع فى الدول النامية، فى الكتاب السنوى لعلم الاجتماع، إشراف محمد الجوهرى العدد السادس، دار المعارف، ١٩٨٤، ص ٤٤٥.

* ومـــن أمـــثلة هـــذه الدراســـات : ساميه محمد فهمى : أدوار المرأة فى التنمية، رسالة دكـــتوراه، ١٩٨٠ نادية حليم سليمان : بعض مشكلات المرأة العاملة، ناهد رمزى : تطور خروج المرأة المصرية فى مجال العمل دراسة تحليلية تاريخية عن تغير الوضع الاجـــتماعى للمـــرأة فى مصر المعاصرة" وداد مرقص : اتجاهات العمالة النسائية فى مصـــر ١٩٦٠ ، ١٩٧٦. دراســـة ديموجرافية اجتماعية، سلوى عبد الحميد الطويل : دور المـــرأة فـــى عمليات التنمية الريفية دراسة ميدانية فى غحدى قرى مركز بلقاس، محمـــود أبو زيد : المرأة والتنمية والسلام. هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات فى

فإننا نستطيع القول إن قصورا واضحا يمكن أن يؤخذ على معظم هذه الدراسات، حيث إنها فى الأغلب كانت ذات طابع نظرى مع قصور واضح فيما يتعلق بالشواهد والاهتمام الاختيارى الواقعى.

ومن جانب آخر فإن موقف هذه الدراسات تجاه المرأة وواقعها وبخاصة فى العالم الثالث جاءت انعكاسا للاتجاهات النظرية التى اهتمت بتفسير أدوار المرأة مثل الاتجاه البنائى الذى ارتبط بعملية التحديث، حيث يرى أنصاره أن أدوار المرأة المختلفة ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعى القائم وما يطرأ على هذا البناء من تغييرات بفعل المتغيرات المرتبطة بعملية التحديث كالتعليم والتحضر والهجرة والتصنيع والتجديدات الاجتماعية والثقافية المصاحبة مما يؤدى إلى زيادة فرص العمل والمشاركة للمرأة[1] ومن الاتجاهات التى اهتمت بتفسير أدوار المرأة، الاتجاه الثقافى، حيث يذهب أحد أنصاره "ليفى ستراوس" إلى أنه توجد بعض أوجه الشبه بين معظم الثقافات حول وضع المرأة، إذ تخلع ثقافة المجتمعات بصفة الاتجاه المادى أدوار المرأة ومكانتها فى المجتمع فى ضوء حجم مشاركتها فى عمليات الإنتاج وفى ضوء متغيرات الطبقة التى تنتمى إليها والمرحلة التاريخية التى يمر بها المجتمع بصفة عامة ومن أكثر

المجلة الاجتماعية القومية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية وبخاصة المجلد الثانى عشر العدد الثانى والثالث ١٩٧٥.

(١) ثورمان لونج : المدخل إلى التنمية الريفية، ترجمة عبد الهادى الجوهرى وآخرون، الإسكندرية المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٧، ص ١٣ وما بعدها.

الاتجاهـــات انتشارا فى دوائر البحث "اتجاه التبعية" والذى يفسر أدوار المرأة فى ضوء فرض أساس مضاد، "أن المرأة فى العالم الثالـــث لـــن تحقق مكانة عالية" ولن تشارك مشاركة فعلية فى الأنشـــطة الاقتصـــادية إلا إذا اكتسبت مظاهر الثقافة الأوروبية الحديثة ونقضت أيديها من التقاليد البالية [٢] :

ويمكن القول إن هذه الاتجاهات النظرية سيطرت على الفكر السيولوجى، وتهنته كثير من الدراسات التى اهتمت بأدوار المرأة فى مجالات التنمية وبخاصة الاتجاه الأخير "التبعية" الذى ارتـــبط بنظرية التحديث الأوسع انتشارا فى دوائر البحوث فى العالم الغربى، حيث ينتظر من خلال هذه النظرية إلى المرأة فى العـــالم الثالث مقارنة بالمرأة فى المجتمعات الأوروبية. ومن ثم فـــإن تخلفهـــا يفسر على انه استمرار للاتجاهات التقليدية التى تســـود فـــى المجـــتمعات التقليدية والتى تسود فى المجتمعات التقلـــيدية والـــتى يســـيطر علـــيها الـــرجال بعكس المجتمعات الديموقراطـــية الحديثة والتى تقوم على المساواة، كما أن انتشار هـــذه الـــنظرية بما فيها من قصور وسوء فهم، أدى إلى تدعيم الافتراضـــات والتصـــورات غير الملائمة عن المرأة وترسيخ المفاهـــيم السلبية عنها وتهميش أدوارها فى العالم الثالث، وفى ذلـــك تبنـــت كثير من دوائر البحوث والمثقفين ورجال السياسة وعامـــة الناس تصورات غير واقعية وغير حقيقية. عن وضع

---

[٢] علياء شكرى واخرون : المرأة فى الريف والحضر، دراسة لحياتها فى العمل والاسرة. الاسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ٢٢.

المــرأة فى العالم الثالث، ومن هذه التصورات – فى مصر – نظرة الكثيرون إلى المرأة بأنها عقبة أمام عملية التنمية، وأيضا تصور البعض أن حركة تحرير المرأة تكمن فى العمل الرسمى خــارج البيــت، ولقــد ترتب أيضا فهم خاطئ لمفهوم "المرأة العاملة" حيث يشير هذا المفهوم إلى المرأة التى تعمل (فقط) فى وظــيفة رسمية فى المصالح الحكومية أو المؤسسات القطاعية، وبذلك استبعد من قوة العمل كل النساء اللائى يعملن فى أنشطة اقتصــادية فــى سوق العمل غير الرسمية. أو فى الحقل أو فى المــنزل [1]، كمــا ارتبطــت المكانة الاجتماعية العالية بالمرأة العاملــة فــى الوظائف العامة، بينما ارتبطت المكانة المنخفضة بالمــرأة التى تعمل فى المنزل أو الحقل دون النظر إلى الإنتاج الحقيقى والجهد الذى تبذله فى العمل.

وترتــب علــى مظاهر سوء الفهم، أن أهملت تعدادات الســكان فى مجتمعات العالم الثالث الكثير من هذه الأنشطة ولم يظهــر أى مــنها فــى الإحصــاءات الرسمية، فأصبحت هذه الإحصاءات تقدم صورة غير حقيقة عن عمالة المرأة.

وفى السنوات الأخيرة بدأ اتجاه جديد يؤكد على الأدوار التى تؤديها المرأة داخل المنزل وخارجه ويقوم هذا الاتجاه على افــتراض مؤداه أن النساء فى مختلف الأعمار فى العالم الثالث يشــاركن مشــاركة فعالــة فــى الحياة الاقتصادية فى الريف والحضر. ولقد تناول الباحثون هذا الاتجاه من زوايا عديدة. فقد

---

[1] علياء شكرى وآخرون : المرأة والريف والحضر، المرجع السابق، ص ص ٢٠ ، ٢٥.

أكدت إحدى الدراسات [٢] من هذا المنطلق أن المرأة ليست أقل إسـهاما مـن الرجل فى عمليات التنمية فى العالم الثالث، فهى تحمل مشعل التحديث، من حيث إنجازات الواجبات المحددة مثل رعاية الأطفال الرضع، والتزام الأمهات بقواعد الصحة العامة، وتحسـين مستوى الخدمة فى المدارس ومعاهد التعليم وانتظام التلاميذ فى حضور الدروس ... الخ كما أشارت دراسة أخرى إلى أن وظيفة ربة البيت تعتبر من أكثر الوظائف انتشارا رغم عدم تحديد حجمها، ومجموع ساعات العمل التى تقضيها ربات البيـوت فى الأعمال المنزلية تتراوح ما بين ١٢ – ١٤ ساعة يومـيا وإن قلـت فـى الحضـر عنها فى الريف [١] ومجموع السـاعات الـتى تـبذلها المرأة فى البيت تفوق ساعات العمل المـبذولة فى أى صناعة من الصناعات وتدل الإحصاءات على أن حوالـى ٨٥% مـن الدخل القومى لأية دولة تمر فى أيدى ربات البيوت، كما أكدت أيضا الإحصاءات العالية التى أجريت فـى بعض الدول الأوروبية أن للأعمال التى تؤديها الزوجة فى البيت أثرا فعالا بطريق غير مباشر فى مقدار الإنتاج ونوعه [٢] كمـا بـدأ مكتـب العمل الدولى (التابع للأمم المتحدة) فى عام ١٩٧٨ مشـروعا طموحـا لبحـث العلاقـة بين أدوار المرأة

---

[٢] محمـد الجوهـرى : علـم الاجتماع وقضايا التنمية فى العالم الثالث، القاهرة، دار المعارف، ط ٣، ١٩٨٥، ص ص ٢٧٠ – ٢٧٥.

[1] Ann Oakley"
House, 1976, p. 35.

[٢] سـامى محمد فهمى : المرأة في التنمية، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٩٢، ص ٦٣.

والتغـيرات الديموجرافـية فى عدد من البلدان النامية فى إطار بـرنامج العمـل الدولى وذلك من خلال منظور منهجى متعدد المداخـل ومن أهم الدراسات التى جاءت ضمن هذا المشروع، دراسة بعنوان "الأنشطة الاقتصادية للمرأة الحضرية" [٣] وتركز هـذه الدراسـة على سوق العمل الحضرى من منظور متسع، فضـلا عن التفرقة التى تواجهها المرأة فى المناطق الحضرية بالعـالم الثالـث، وكيفية التغلب على هذه التفرقة وذلك التمييز، وتركـز أيضـا هـذه الدراسة على أهمية إيجاد تعريف متسع ورحـب للمشـاركة فـى قـوة العمـل بحيث يشمل الأنشطة الاقتصـادية الـتى تتم خارج سوق العمل الرسمى. وقد قدمت "كريستين أبونج C. Oppong" [٤] دراسة بعنوان "الأسرة والأدوار التناسـلية والإنتاجـية للمرأة : بعض قضايا المفاهيم والمنهج" تناولـت فيها أهم أدوار النساء كأمهات وكعاملات فى عدد من الـثقافات المتبايـنة تناولا تحليليا مقارنا، وركزت الباحثة على السـياق العائلى أو المنزلى الذى تحيا فيه المرأة وتعمل واتبعت إطارا منهجيا جديدا يتناول اقتصاديات الأسرة كأداة تحليلية فى الـبحوث الثقافـية المقارنة، ومن خلال هذا الإطار ظهر مدى انغمـاس المرأة فى الأعمال المنزلية، والقيام بالأدوار العائلية، وكيف أن هذا الأداء يصادق دعما ومساندة أو يلاقى تعويقا من

---

[٣] ريتشـارد أنكـر وآخرون : أدوار المرأة واتجاهات السكان فى العالم الثالث، عرض حسـن الخولـى، فـى الكتاب السنوى لعلم الاجتماع، إشراف محمد الجوهرى، العدد الرابع، دار المعارف، ١٩٨٣ ، ص ٤٢٣.

[٤] المرجع السابق، ص ٤٢٥.

الروابط القرابية والزواجية، ومن الدراسات التى قدمت فى هذا المشروع أيضا دراسة علياء شكرى [1] وآخرون، بعنوان المرأة، فى الريف والحضر دراسة لحياتها فى العمل والأسرة وتمثل هذه الدراسة موقفا نظريا ومنهجيا جديدا فى دراسات المرأة فى المجتمع المصرى، وقدمت صورة واقعية لأوضاع المرأة وأنشطتها فى الريف والحضر، وأكدت أدوارها الاقتصادية التى لا تظهر بشكل مباشر فى الإحصاءات الرسمية، وقد أوردت الدراسة بعض الملاحظات فى هذا الشأن استنادا على بيانات ١٩٧٦.

وترتيبا على ما سبق يمكن صياغة وبلورة مشكلة الدراسة فيما يلى :-

الكشف عن الأدوار التى تؤديها المرأة الريفية داخل المنزل أو خارجه فى مجالات التنمية بالتطبيق على أربع قرى بمحافظة قنا. خاصة وإن كثير من الدراسات السسيولوجية اقتصرت عند تناولها لدور المرأة فى مجالات التنمية على البيانات والإحصاءات الرسمية التى توضح حجم المرأة فى سوق العمل الرسمى.

ثانيا : أسباب اختيار مجتمع البحث :-

هناك الكثير من الحتميات التى تلزم الباحث فى اختيار مجتمع الدراسة والأسلوب الذى يتناسب مع جمع البيانات سواء

---

[1] علياء شكرى وآخرون : المرأة فى الريف والحضر، المرجع السابق،

بالحصر الشامل أو بالعينة، ولاشك أن هناك كثيرا من الأمور التى حدت بالباحث إلى اختيار مجتمع الدراسة منها :-

- تعتبر منطقة الدراسة من المناطق الخصبة فى نطاق الدراسات السيولوجية والانثربولوجية حيث مازالت محافظة قنا (وبخاصة ريفها) تتميز بخصوصية معينة من حيث التأخير النسبى للمرأة وسيطرة العديد من القيم والعادات والتقاليد التى تحط من قدرها وترفع من الرجل.

- أهمية اشتراك المرأة فى مشروعات التنمية الاجتماعية.

- عدم وضوح دور المرأة الريفية فى مجالات التنمية.

- لم يعط الباحثون للمرأة الريفية وبخاصة فى صعيد مصر الاهتمام الكافى من الدراسة.

- كما لوحظ من قبل الباحث أن المرأة الريفية فى صعيد مصر لم تعرف حقوقها الاجتماعية والسياسية بالكامل، مما يتطلب جهدا بحثيا على المستوى القومى للكشف عن الرواسب والمخلفات البالية التى تحجب هذه الحقوق، كما يتطلب جهدا أيضا قوميا لمعاونة المرأة فى الحصول على هذه الحقوق.

وفى نطاق عينة الدراسة اختار الباحث قرى الدراسة وذلك لسهولة الوصول غليها، كما أن لكاتب هذه السطور خبرة بهذه المجتمعات من حيث اشتراكه من قبل فى مشروع حماية جسور النيل وتنمية المجتمع ومن ثم زيارتها أكثر من مرة والإقامة فيها لبعض الوقت.

ولعل الدراسة الراهنة تسير ضمن الإطار العام لمجموعة من الدراسات الاجتماعية التى تهدف إلى إبراز الدور التنموى للمرأة فى صعيد مصر دون عزله عن التنمية القومية، خاصة وأن كثيرا من الدراسات السيولوجية ركزت فى مناطق دون غيرها، إذ نالت المناطق الريفية المصرية سواء فى الدلتا أو شمال الصعيد قدر كبير من اهتمام الباحثين بينما لم تحظ منطقة جنوب الصعيد - خاصة ريف محافظة قنا - على نصيبها الضرورى من الاهتمام الأكاديمى.

وتمثل منطقة جنوب الصعيد حالة خاصة تستدعى الاهتمام حيث أنها تمتاز بمعايير ثقافية خاصة إذ تحدد الأوضاع الاجتماعية مسبقا لكل من المرأة والرجل فى النسق الاجتماعى، فمنزلة المرأة ومكانتها الاجتماعية أقل بكثير من منزلة ومكانة الرجل فى المجتمع، كما أن المرأة تتمتع بقدر ضئيل من السلطة والسيادة فى الحياة العائلية بعكس سلطة وسيادة الرجل * كما أن القيم والتقاليد السائدة فى هذا المجتمع التقليدى تجعله يفكر فى أن تقوم المرأة ببعض الأعمال التى لم يألفها من قبل.

يضاف إلى ذلك وجود تخلف نسبى فى مستوى الوعى بأهمية الخدمات الاجتماعية، من خلال المنظمات الأهلية

---

* ومن الخصوصيات لهذا المجتمع التفرقة الصارخة بين الذكور والإناث ويظهر ذلك فى عدة أمور منها على سبيل المثال اقتسام الميراث بين الذكور دون الإناث - باستثناء جزء بسيط يعطى للإناث فى صورة رضوة، أن تأكل خبز الذرة ويأكل الرجل خبز القمح ولا تشاركه فى تناول الطعام حيث لا يسمع للنساء بالجلوس مع الرجال وخاصة عند تناول الطعام. وهكذا تستمر التفرقة من بداية استقبال المولود حتى الممات. فعلى سبيل المثال أيضا عند الممات يهتم بإقامة مراسم الجنازة للرجل فترة أطول من المرأة.

وبخاصة جمعيات تنمية المجتمع * كما أن هذه الخدمات مع ضآلتها لم تعكس المشاركة الشعبية بصورة فعالة وإيجابية ويعتبر ضعف الممارسة الديمقراطية السمة الغالبة لجميع هذه المنظمات.

ثالثا : أهمية موضوع الدراسة :-

قد حاول علماء الاجتماع الاقتراب من ميدان المرأة الريفية نظرا للأهمية النسبية التى تحتلها النساء فى المجتمع، حيث حاولوا التعرف على مشاركة المرأة فى الأنشطة المختلفة وفى عملية التنمية ونراد الاهتمام فى العقود الثلاثة الماضية خاصة بعد أن أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ العام الدولى للمرأة كما أتخذ مكتب العمل الدولى (١٩٧٩) مشروع بحثى ضخم عن "أدوار المرأة والتغيرات الديموجرافية" بهدف تصحيح البيانات المتعلقة بالإسهامات الاقتصادية للمرأة فى العالم الثالث، والمقارنة بين أنشطة المرأة وأدوارها ومكانتها فى بلدان مختلفة من منظور يتم فيه الاعتماد على تخصصات علمية متعددة.

نستطيع القول إذن إن موضوع المرأة وإدراجها فى التنمية من أهم الموضوعات التى احتلت حيز كبير من الاهتمام فى السنوات الأخيرة وفى نطاق كبير من المجتمعات النامية.

---

* تدل شواهدنا الواقعية من خلال الزيارات الاستطلاعية لمجتمعات الدراسة بان معظم هذه المنظمات تقصر خدماتها فى أنشطة تقليدية، كما أن القائمين عليها ليس لديهم الوعى والحماس بدور هذه الأنشطة.

وفي ظل الأهمية المتزايدة لموضوع المرأة على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية كان من المهم بمكان إلقاء الضوء على مدى مشاركة المرأة فى مجالات التنمية المختلفة فى قطاع من أهم قطاعات المجتمع المصرى حيث يمثل حوالى ٦٠% من المجتمع وهو المسئول بشكل أساسى من معدلات النمو السكانى المرتفعة التى مازالت هى العقبة فى تحقيق أهداف التنمية.

ومن خلال ما تسعى إليه الدراسة (عن الكشف عن دور المرأة فى مجالات التنمية الريفية) يمكن أن تقدم صورة واقعية لأوضاع المرأة وأنشطتها المختلفة فى الريف، وأن نبرز أدوارها الاقتصادية الهامة التى تنجزها من خلال العديد من الأنشطة الاقتصادية التى لا تظهر بشكل مباشر فى الإحصاءات الرسمية.

رابعا : أهداف الدراسة :-

استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على مدى مشاركة المرأة الريفية فى مجالات التنمية الريفية المختلفة فى الوقت الراهن. ويمكن أن نفصل أهداف الدراسة فيما يلى :-

١- التعرف على حجم المرأة فى قوة العمل الرسمى فى هذه المجتمعات.

٢- التعرف على الاتجاهات السائدة نحو عمل المرأة.

٣- التعرف على الخطوات العملية لمحو الأمية والاتجاه نحو استمرار تعليم الفتاة.
٤- التعرف على الخطوات العملية نحو تنظيم الأسرة والإجراءات التى تتبعها فى حالة تأخر الحمل وأهم الممارسات الطبية التى تفضلها عند الولادة ورعاية الأطفال.
٥- التعرف على أهمية الأنشطة الإنتاجية التى تمارسها المرأة سواء داخل المنزل أو خارجه.

خامساً : فرض الدراسة وتساؤلاتها :

من اللافت للنظر أن دراستنا هذه تدور حول فرض محورى يعد إطارا تنظيميا تتجمع من خلاله البيانات التى تساعد فى حل المشكلة وقد تحدد هذا الفرض فيما يلى :-

"إن المرأة الريفية فى مختلف الأعمار تشارك مشاركة فعالة فى مجالات التنمية" وفى ضوء هذا الفرض الأساسى تم صياغة مجموعة من الأسيئلة ترتبط أساسا بموضوع الدراسة وقد روعى عند صياغتها عدد من الشروط فى مقدمتها الوضوح وقابلية التساؤل للقياس، والتساؤلات التى صاغتها الدراسة هى:-

١- إلى أى مدى تساهم المرأة الريفية فى قوة العمل الرسمى، وما هى الاتجاهات السائدة نحو عمل المرأة وبخاصة الفتاة المتعلمة ؟

٢- هل أخذت المرأة الريفية خطوات إيجابية نحو تعليم ذاتها ؟ وما هو اتجاهها نحو تعليم أبناؤها وبخاصة من البنات ؟

٣- ما هى فكرة المرأة عن تنظيم الأسرة ؟ وما هى الخطوات العملية التى اتخذتها نحو ذلك ؟ وهل يمثل الحمل القيمة الكبرى فى حياتها ؟ وما هى الإجراءات والطقوس التى تمارسها فى حالة تأخر الحمل ؟ وأى الممارسات الطبية تفضيلا عندها فى حالة الولادة ورعاية الأطفال ؟

٤- ما مدى مشاركة المرأة الريفية فى جمعيات تنمية المجتمع وبخاصة فيما يتعلق بالنشاط النسائى ؟

٥- ما هى الأنشطة الإنتاجية التى تمارسها المرأة داخل المنزل ؟ أى هل تقوم المرأة بأنشطة تدر على أسرتها دخلا إضافيا ؟ وهل تختلف هذه الأنشطة التى تمارسها فى حالة وجود الزوج عن الأنشطة التى تمارسها عندما تكون هى رب الأسرة ؟

سادسا : نوع الدراسة والمنهج والأدوات :-

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوظيفية التحليلية التى تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.

ومن الطبيعى أن تفرض هذه الدراسة استخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة، الذى يمكن أن يتيح إلى حد كبير التعرف على طبيعة الظاهرة المدروسة والتعرف على أبعادها الحقيقية، كما يمكننا من التنبؤ بما ستكون عليه فى المستقبل،

كمـــا استخدمت الدراسة المنهج المقارن وخاصة عند التعرض لدى تأثير الأنشطة النسائية من خلال دور المنظمات الاجتماعية على المرأة فى بعض قرى الدراسة دون غيرها.

هــذا وتعد استمارة الاستبار الأداة الرئيسية حيث اعتمد علـــيها الباحـــث* فـــى إجراء المقابلات مع عينة البحث وقد تم تعميمها بحيث تشتمل على القضايا والأفكار الرئيسية التى يدور حولهـــا البحـــث والتى تدور حول المرأة والتنمية فى المجتمع الريفى.

سابعا : مجالات الدراسة :

أ - المجال المكانى :

تـــم اختـــيار أربع قرى بمحافظة قنا لتكون مجالا لهذه الدراسة، مع مراعاة توزيعها على خريطة المحافظة. حيث تمثل المحافظـــة امتدادا طوليا يبلغ أكثر من ٢٠٠ كم. ولذلك جاءت القـــرية الأولى "أبو شوشة" على بعد ١٦ كم شمالا من عاصمة المحافظة وكانت القرية الرابعة "الضبعية" على بعد أكثر من ٦٠ كم جنوبا وتقع القرية الثانية والثالثة ما بين هاتين المسافتين.

* اســـتعان الباحث بالرائدة الريفية (والتى تتبع جمعية الهلال الأحمر وتعمل تحت إشراف الباحث) هذا بالإضافية إلى بعض الطالبات من الفرقة الرابعة بقسم الاجتماع فى مقابلة السيدات الريفيات وذلك بعد تدريبهن.

(١) قرية أبو شوشة :

تقــع هذه القرية على الحدود الشمالية لمحافظة قنا حيث يحدهــا مــن الشمال محافظة سوهاج وشرقا نهر النيل وغربا صــحراء العمر، وجنوبا قرية قصير بخانس، وتبعد عن مدينة أبــو تشت (التابعة لها إداريا) حوالى ١١ كم شمالا، وتبعد عن مديــنة قــنا ٩٦ كــم شمالا، ويربط القرية بمدينة قنا الطريق الرئــيس الممتد بين القاهرة وأسوان بالإضافة إلى السكة الحديد التى تتوسط هذه القرية. ويقدر عدد السكان بحوالى (٢٥٠٠٠) نســمة، ويعمــل جزء بسيط منهم بالزراعة نظرا لضيق الرقعة الزراعية والتى تقدر بحوالى ٣٩٨ فدان فقط وتنتج القمح والذرة والسمسم والبصل والخضروات.

وتحظى هذه القرية بوجود وحدة مجمعه على مساحة ٧ أفدنــه وتضــم الوحدة المحلية والوحدة الصحية ووحدة الشئون الاجتماعــية، والوحــدة البــيطرية، هذا بالإضافة إلى مدرسة ابتدائــية، دار حضــانة مســجد، ومعهد ابتدائى أزهرى "تحت الإنشاء".

وفى نطاق التعرف على النشاط النسائى داخل مؤسسات هــذه القــرية اتضــح ضآلة هذا النشاط باستثناء وجود بعض المدرســات وبعــض الموظفات بالوحدة المحلية ووحدة الشئون الاجتماعية ومشرفة للحضانة كما كشفت شواهدنا الواقعية تعطل الأنشــطة النســائية التقليدية (الخياط – التريكو .. الخ)بجمعية تنمــية المجتمع نظرا لقدم هذه الآلات وتوقف الإعانات المالية

المقررة من قبل مديرية الشئون الاجتماعية أما فى نطاق العملية التعليمية فتبلغ نسبة إعداد الفتيات فى المرحلة الأساسية أكثر من ٤٩% * غير زراعية. مثل التجارة والأعمال الحرفية والعمل فى المؤسسات الحكومية المختلفة، هذا بالإضافة إلى وقوع القرية على الطرق الرئيسية .. ويمكن القول بأن المرأة وبخاصة الفتاة فى قرية أبو شوشة أكثر حظا من المرأة فى بقية مجتمعات الدراسة.

٢- قرية هـو :

تتبع هذه القرية إداريا مركز نجع حمادى وتبعد عنه حوالى خمسة كيلو مترات جنوبا وتبعد عن عاصمة المحافظة حوالى ٥٥ كم شمالا. وتتميز بطابع خاص من حيث أنها تحوى بعض الآثار الفرعونية والقبطية والإسلامية، بالإضافة إلى العديد من الآثار التى لم تكتشف بعد، ومن أهم الآثار المسجد العمرى (نسبة إلى عمر بن العاص) ومقام الحسن بن الهيثم ** عالم الرياضيات ومقام الأمير ضرار.

وتأخذ القرية فى بعض مناطقها نمطا شبه حضريا وخاصة فى الجزء الشرقى المطل على نهر النيل والطريق الرئيسى (القاهرة - أسوان)، هذا بالإضافة إلى وقوعها بين

---

* استطاع الباحث اثناء زيارته الميدانية الحصول على اعداد التلاميذ من المدارس الموجودة بكل قرية.

** لم يتحقق الباحث من هذا المقام بل اظهره اهالى القرية على ربوة عالية بوسط القرية واجمعوا جميعهم على أنها من آثار مقام الحسن بن الهيثم.

شركتى الألومنيوم (فى صحراء هو جنوبا) وشركة السكر مما يتيح لأفرادها سوقا واسعا للعمل.

وقــد كشفت الدراسة عن مجموعة كبيرة من الخدمات بالقرية مثل الجمعية الزراعية والوحدة الصحية التى فى طريقها لتصــبح مستشــفى قــروى، والوحدة المحلية، ووحدة الشئون الاجتماعية، وثلاث مدارس ابتدائية وأخرى للمرحلة الإعدادية.

ويــبلغ عــدد سكن القرية حوالى ٦٥ ألف نسمة، يعمل جــزء كبــير منهم بالزراعة وبخاصة قصب السكر الذى يشغل حوالى ٩٥% من المساحة الزراعية والتى تقدر بحوالى ٢٣٢٧ فدان.

وعــن مــدى مشــاركة المرأة فى المؤسسات الخدمية بالقرية، يمكن القول أن هذه المشاركة تأخذ طابعا ضعيفا يتمثل فى العمل فى الحقل التعليمى والإشراف على الحضانة أو العمل بالــنواحى الإداريــة فى بعض المؤسسات كما تفتقد القرية لأى نشــاط نسائى وبخاصة فى وحدة الشئون الاجتماعية، ومازالت النواحى المالية تمثل حاجزا فى استمرار هذا النشاط التقليدى.

وفــى مجال العملية التعليمية تحظى القرية بوجود أربع مدارس ابتدائية* (وتقدر نسبة الإناث بأكثر من ٤٣% من إعداد التلاميذ فى هذه المرحلة) وأخرى للمرحلة الإعدادية تضم أكثر من ١٥٩٠ تلميذ (٩٠٠ بنين، ٦٩٠ بنات) ويمكن أن تشير هذه

* مدرســة هــو الجديــدة الابتدائية، مدرسة النصر، ومدرسة انس بن مالك، مدرسة هو الابتدائية.

البيانات إلى أن هناك اتجاها إيجابيا نحو تعليم الفتاة لا يقل كثيرا نحو تعليم الأبناء بصفة عامة.

٣- قرية الضبعية :

تقع هذه القرية على بعد ٨ كم من مدينة الأقصر جنوبا وتتبع إداريا مركز أرمنت وتبعد عنه حوالى ٧ كم شمالا ، وتبعد عن عاصمة المحافظة حوالى ٦٠ كم جنوبا، وتبعد عن الطريق الرئيسى (مصر – أسوان) حوالى ٣ كم شرقا ويحدها من الشرق نحو النيل ومن الغرب الصحراء الغربية ومن الشمال قرية الاقالته ومن الجنوب قرية المريس، ويقدر عدد السكان بحوالى ٢٥ ألف نسمة يعمل معظمهم بالزراعة (٢٩٠٠ فدان) ويمثل قصب السكر المحصول الرئيسى، هذا بالإضافة إلى بعض المحاصيل التقليدية وتوجد نسبة لا بأس بها تعمل بالدول العربية، هذا بالإضافة إلى العمل فى المدن المجاورة وبخاصة مدينة الأقصر.

والطابع العام للقرية يميل إلى الطابع شبه الحضرى من حيث ارتفاع المساكن واستقامة بعض الشوارع وبخاصة الرئيس منها. وارتفاع نسبة التعليم.

وتحظى القرية كغيرها من قرى الدراسة بمجموعة كبير من الخدمات مثل الوحدة الصحية (منذ ١٩٢٧) ويتم حاليا تطويرها لتصبح مستشفى قروى، والجمعية الزراعية والوحدة الاجتماعية. وبعض المؤسسات التعليمية (مدرستان للمرحلة

الابتدائـــية مـــنذ ١٩٠٤، ومدرســـة للمرحلة الإعدادية ١٩٨٠، ومعهد أزهرى ١٩٩٠) هذا بالإضافة إلى جمعية لتنمية المجتمع ١٩٦٦م.

وتـــدل شواهدنا الواقعية أنه بالرغم من ارتفاع المستوى التعلـــيمى بهـــذه القـــرية ووجود الكثير من الخريجات، إلا أن مســـاهمة المـــرأة فى المؤسسات الخدمية مازالت محدودة ولا تختلف القرية كثيرا عن باقى مجتمعات الدراسة غلا فى ضعف التقاليد والعادات الاجتماعية التى تجسد من نظرة الرجل التقليدية تجاه المرأة. ومما هو ثابت مازال العائق المالى يشكل العديد من العقبات فى ازدهار الأنشطة التنموية وبخاصة النشاط النسائى، ويؤكـــد هذا القول توقف الدور الذى كانت تقوم به جمعية تنمية المجتمع نتيجة رفع الدعم من الخامات الذى كانت تقدمه الدولة.

رابعا : قرية العشى : *

تـــأخذ هـــذه القرية طابعا مغايرا عن قرى الدراسة من حيـــث وقوعها على الضفة الشرقية لنهر النيل وتتبع هذه القرية مركـــز البياضة وتبعد عنه حوالى ١٨ كم شمالا. بينما تبعد عن مديـــنة الأقصـــر حوالـــى ١٠ كـــم فقط ** وتبعد عن عاصمة

* يـــرجع تســـمية هـــذه القرية إلى الشيخ محمد العشى ويشاع بين اهالى القرية أنه من الصحابة.

** بعـــد تحويل مدينة الاقصر إلى مدينةذات طابع خاص، تم تحويل القرى التابعة لها من قبل إلى مدينة البياضة (بعد تحويلها من قرية إلى مدينة لتضم قرى ميدنة الاقصر) مما يترتب على ذلك الكثير من المشاكل فى المجالات المختلفة.

المحافظة حوالى ٥٠ كم جنوبا. ويحدها من الشمال قرية خزام ومن الجنوب قرية الصعايدة ومن الغرب نهر النيل ومن الشرق طريق مصر - أسوان على مسافة حوالى ٥ كم.

وبالرغم من أن هذه القرية تتوفر فيها وحدة مجمعة منذ عـــام ١٩٥٤ وتضم العديد من المؤسسات الخدمية، إلا أنه من المشبـــاهد تعد من القرى التقليدية المنعزلة والبعيد، عن المراكز الحضرية أو الطرق الرئيسية التى تربطها بهذه المراكز. وتعتبر المـــرأة فـــى هـــذه القرية أقل حظا من شيلاتها فى باقى قرى الدراسة، حيث انعدام العمل النسائى داخل مؤسسات هذه القرية، باستثناء. واحدة فقط تعمل مدرسة فى إحدى مدارس القرية، كما أن المشـــروعات النســـائية بجمعية تنمية المجتمع (الخياطة - الـــتريكو) لم تنفذ ومعطلة، وقد كشفت شواهد الدراسة الميدانية عن ضآلة نسبة الإناث فى العملية التعليمية، ويبلغ عدد السكان (١٩٩٢) ١١٠٩١ نســـمة، وتعتـــبر الـــزراعة الحرفة الرئيسية لمعظمهم (١٩٠١ فدان)، ويشكل محصول القصب أكثر من ٨٠ % مـــن هذه المساحة. وتشغل المساحة الباقية بعض المحاصيل التقليدية مثل القمح والبرسيم.

ب- المجال البشرى والعينة :-

اخـــتار الباحث عينه ممثله للنساء تمت فى إطار العدد الكلـــى للســـكان لكـــل قرية، وقد تم اختيارها عشوائيا بطريقة

منـتظمة وكان قوامها ٣٥٠ حالة (٧٥ القرية أبو شوشة، ١٢٥ لقرية هو، ١٠٠ لقرية الضبعية، ٥٠ لقرية العشى).

ج- المجال الزمنى :

قـد تـم جمع البيانات فى الفترة من ٢٨ سبتمبر - ١٤ أكتوبر سنة ١٩٩٣.

نتائج ومستخلصات الدراسة

أولا : السمات الأساسية للعينة :

١- تـناول الجدول رقم (١) الفئات العمرية للمبحوثات، حيث شملت العينة ٤,٢% ممن هن فى سن أقل من العشرين، ٣٥,٣ % ممن هن ما بين العشرين واقل من الثلاثين سنه، ٣٢% ممن هن فى العقد الرابع من العمر، ١٦,٥ لمن تتراوح أعمارهن بين ٤٠ - ٥٠ سـنة ٩,٧% ممـن هن فى سن ما بين ٥٠-٦٠ سنة، ٢,٣% ممن هن فوق سن الستين.

ومن الملاحظ أن أكثر من ثلثى العينة يتركز، فى الفئات العمرية من ٢٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة وهذا له دلالته فى جمـيع المادة العلمية من سيدات يفترض أنهن أكثر وعيا بأهمية تحقيق التنمية لمجتمعاتهم.

٢- أظهر البحث أن نسبة الأميات بين أفراد العينة ٥٩,٤% [*]، أمـــا نسبة من تقرأ وتكتب فقد بلغت ١٠,٣% وبلغت نسبة من حصلن على الشهادة الابتدائية ١٠,٦%، والإعدادية ٥,٥%، فى حيـــن من حصلن على تعليم متوسط ٩%، وفوق المتوسط ٣,٨%، والتعلـــيم الجـــامعى ١,٣% (جدول رقم ٢) وتدل الشواهد الكمية للبيانات السابقة بأن أكثر من نصف العينة أميات. كما أنه إذا أضـــفنا إلـــى ذلك نسبة الملمات بالقراءة والكتابة إلى نسبة الأميات وذلك من حيث أن الفارق بين الفئتين بالنسبة لمضمون الأمـــية وجوهرها ضئيل للغاية ويكاد لا يلاحظ فأن نسبة الأمية فى مجتمعات الدراسة تصبح ٦٩,٧% وفى هذا دلالة على تفشى الأمـــية بشـــكل كبير بين النساء فى القرية. وهذا مما يجعل له تأثير كبير فى أضعاف الدور التنموى للمرأة.

٣- وبمقارنـــة الحالة التعليمية للبحوث بأزواجهن نجد أن الحالة التعليمـــية لـــلأزواج أفضل بكثير من زوجاتهم. فقد بلغت نسبة الأمـــية بين الأزواج ٣٦,٤% (مقابل ٥٩,٤% لزوجاتهم) وبلغ الحاصـــلون على مؤهل متوسط من الأزواج ٢٢,٣% (مقابل ٩% لـــزوجاتهم) وفى مجال التعليم الجامعى بلغت نسبة الأزواج ٦,٣% فى مقابل ١,٣% لزوجاتهم.

---

[*] تبدو هذه النسبة منخفضة إذا قورنت بنسبة الأمية على مستوى الجمهورية حيث وصلت نســبة الأمـــية بين الإناث الريفيات ٧٦% (١٩٧٦) ويعلل الباحث ذلك بنتيجة اختلاف الفـــترة الزمنية. كما أن بعض قرى الدراسة تشهد اهتماما كبيرا بالناحية التعليمية مثل قريتى ابو شوشة والنخيلة.

ويتبيـــن من الجدولين (٢،٣) انخفاض نسبة الأمية بين الذكـــور والإنـــاث إذا قيمت بالنسبة للعامة فى الريف المصرى (٤٥% للذكور، ٧٦% للإناث) عام ١٩٨٦. وقد يرجع ذلك إلى اخـــتلاف الفـــترة الزمنية، هذا بالإضافة إلى أن أكثر من ثلثى افـــراد العينة (كما يتبين من جدول رقم "١") دون الأربعين من العمر.

٤- تبيـــن لـــنا أن ٨٧,١% من أفراد العينة متزوجات، ٣,٢% يتزوجـــن بعد ١,٦٥% مطلقات ٨,١% أرامل. وفي ذلك مؤشر إلـــى ارتفـــاع نسبة المتزوجات حيث وصلت إلى ٩٦,٨% (بما فيهـــن المطلقات والأرامل) وهي نسبة عالية، خاصة وإن معظم أفراد العينة من فئات السن الصغيرة (انظر جدول رقم١).

٥- أفـــاد ٢١,٧% من المبحوثات أن الدخل الشهرى لأسرهن يـــزيد عن ٢٠٠ جنيه شهريا وفى المقابل أفادت حوالى ٣٣% منهـــن بان الدخل الشهرى يقل عن ١٠٠ جنيه شهريا (٩,٧% أقـــل من ٥٠ جنيه، ٨,٤% أقل من ٧٥ جنيه، ١٤,٨% اقل من ١٠٠ جنـــيه) أمـــا النسبة الباقية ٤٥,٤% يتراوح دخل أسرهن الشهرى ما بين ١٠٠ – ٢٠٠ جنيه شهريا.

وبحســـاب متوســـط الدخـــل الشهرى لأسر المبحوثات (باســـتثناء الفئة التى يزيد دخلها عن أكثر من ٢٠٠ جنيه وهى ٦٧ مفـــرده) نجـــد أنـــه يصل إلى أكثر من ١٢٥ جنيه شهريا ويعتـــبر ذلـــك مؤفر لوجود حياة اقتصادية مستقرة خاصة وإذا أضـــفنا إليهن الفئة التى يزيد دخل أسرهن أكثر من ٢٠٠ جنيه

شـــهريا. ومـــن الملاحظ من البيانات (جدول ٥) تركز ارتفاع الدخـــل فـــى قريـــتى هـــو، والضــــبعية حيث تقع الأولى بين شـــركتى السكر والألومنيوم ويعمل كثير من أفرادها فى هاتين الشركتين *، أما القرية الثانية فكثير من أفرادها يعملون بالدول العربـــية الأمـــر الذى يعكس لنا ارتفاع متوسط الدخل الشهرى لمعظم أسر المبحوثات.

٦- أظهـــر البحـــث أن ٧٧,٨% مـــن العيـــنة لا يعملن خارج المـــنزل، ٤,١% فقـــط منهـــن تعمل بالزراعة ١٢,٦% منهن موظفـــات بالأجهزة المختلفة، ٥,٥% فى مرحلة الدراسة. وفى المقـــابل (جـــدول ٧) اظهـــر البحث أن ٢٤,٧% يعمل أولياء امورهـــن بالـــزراعة (ســـواء كان مالك أو مستأجر أو عامل باليومية)، ٣٧% منهم يعملون موظفين بالأجهزة المختلفة، ١٣ % يعملـــون بـــالدول العربية، ١٧% يعملون أعمال غير ثابته (حـــرفى، أرزقـــى) وتوزعت فى النسب ما بين تاجر ٣,٥%، ســـائق ٤,٨% بـــائع متجول ١% ومن البيانات الخاصة بمهن الأزواج.

يمكـــن أن نصل إلى نتيجة هامة، وهى ضعف الإقبال على العمل الزراعى (فى نطاق مجتمعات الدراسة)، وقد يرجع هـــذا فى المقام الأول إلى ضيق المساحة الزراعية وزيادة عدد السكان مما جعلهم يمتهنون مهن أخرى أو يلجأون إلى الهجرة.

---

* فـــى دراسة سابقة للباحث فى شكرة الالومنيوم تبين ارتفاع متوسط الدخل الشهرى حيث يصل إلى أكثر من ٣٥٠ جنيها شهريا.

وتــدل الشواهد الواقعية أن كثيرا من الأفراد (فى قرية هــو) يفضلون العمل فى شركتى السكر والألومنيوم وفى قرية الضـــبعية يلجأ العديد من أفرادها إلى الهجرة إلى الدول العربية هذا بالإضافة إلى العمل فى مدينة الأقصر ذات الطابع السياحى ونفس الشىء بالنسبة لقرية العشى أما فى قرية أبو شوشة فتأخذ طابعــا خــاص يمــيل إلــى الحضرية أكثر من الريفية *، هذا بالإضافة إلى شألة المساحة الزراعية (٣٩٨ فدان فقط).

وممــا ســبق يمكن أن نخلص إلى أن أهم سمات عينة الدراسة كالتالى :-

- معظم أفراد العينة من الفئات العمرية دون سن الأربعين.
- تفشى ظاهرة الأمية بشكل كبير بين معظم المبحوثات.
- الحالــة التعليمــية لأزواج المبحوثات أفضل بكثير من الحالة التعليمية لزوجاتهم.
- مازالت قيمة الزواج تمثل القيمة الأساسية للمرأة الريفية.
- معظم اسر المبحوثات تتمتع بحياة اقتصادية مستقرة.
- أكثر من ٧٧% من المبحوثات يعلن خارج المنزل، وتكشف هــذه النتــيجة (أو تنــبأ) عن ضعف المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية أو السياسية.

---

* ولا شــك أن واقــع مجتمعات الدراسة يتفق مع القول بان تقسيم المعمور المصرى إلى ريــف وحضر على أساس إدارى فى ضوء معيار الحجم أو غيره لا يعنى بالضرورة اتســاق هــذا التقسيم مع المعانى الحقيقية لمفاهيم الريفية والحضرية. فهناك العديد من القرى لا تقل تحضرا عن بعض المدن وقد يحدث العكس احيانا.

د. حســن الخولــى : الريف والمدينة فى العالم الثالث، دار المعرفة الجامعة بالاسكندرية، ١٩٩١.

- تكشــف الشــواهد الكمــية للدراسة عن تقلص العمل لمهنة الــزراعة والاتجاه إلى مهن أخرى غير زراعية بمجتمعات الدراسة.

ثانيا : المرأة وبعض قضايا التنمية :

أ - الخصوبة وتنظيم الأسرة :

٧- تــدل شواهد الدراسة الميدانية بأن ٤١,٦% من أفراد العينة تزوجــن قــبل سن السادسة عشر والنسبة الباقية ٥٨,٤% تزوجــن بعــد السادسة عشر وفى ذلك دلالة على انتشار ظاهــرة الزواج المبكر وبسبب انخفاض المستوى التعليمى بيــن أفــراد العينة. وقد انعكس ذلك على نوع الأسرة، فقد أوضــحت النتائج سيادة نمط الأسرة الكبيرة الممتدة بنسبة ٦٤% فى مقابل ٣٦% للأسرة البسيط، (جدول رقم ٩).

٨- ولقد رأينا بعد ذلك توجيه سؤال للمبحوثة للتعرف من خلاله على رؤيتها للعدد المناسب من الأولاد لكل أسرة، فتبين أن ٢٤% منهــن تفضــلن اثنين، ٣٩,٥% منهن تفضلن ثلاثة أبــناء، ١٩,٧% منهن تفضلن أربعة أبناء، ١٣,٨% منهن تفضــلن مــن الأبناء ما بين خمسة وثمانية. وجاءت نسبة ضئيلة منهن (٢,٩%) تفضلن من الأولاد أكثر من ثمانية. ويمكــن القول بأن ما يقرب من ثلثى أفراد العينة ٦٣,٥% يفضــلن حجــم الأسرة البسيطة. وفى ذلك دلالة بأن هناك تغييرا قد حدث فى نظرة القروية إلى حجم الأسرة.

٩- ولما كانت أهم دوافع كثرة الإنجاب فى الأسرة الريفية الطفل الذكر، طرحنا سؤالا لنقف منه على اتجاهات القرويات نحو قيمة تفضيل الذكور عن الإناث، فأوضح ٢٥,٢% من العينة بأنهن يستمرن فى الإنجاب حتى يرزقن بطفل ذكر وفى المقابل ذكر وفى المقابل شبه ٧٤,٨% بأنهن يقبلن نصيبهن من الإناث ويرفضن الاستمرار فى الإنجاب (جدول رقم ١١) وفى ذلك دلالة بأن هناك تغيرا شمل ما يقرب من ثلاثة أرباع أفراد العينة ويعتبر ذلك مؤشرا هاما نحو ارتفاع مكانه الأنثى بين الريفيات، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة تعليم الفتيات ودخولهن سوق العمل بجانب الرجل. كما أن الحالة المهنية والاقتصادية لأسر المبحوثات قد تضيف بعدا آخر فى أضعاف قيمة الطفل الذكر وتفضيله بدرجة كبيرة على الأنثى.

وفيما يتعلق بالاتجاه نحو تنظيم الأسرة. تبين بأن أكثر من ٩٣% من المبحوثات لديهن إلمام كامل عن تنظيم الأسرة فى مقابل ٦,٥% فقط لم يسمعن عنه (جدول رقم ١٢).

١٠- وإذا كانت البيانات السابقة أظهرت أن معظم المبحوثات سمعن عن فكرة تنظيم النسل وان اغلبهن مقتنعات بهذه الفكرة، فهل حاولن تنظيم أسرهن، بمعنى اتخاذهن خطوات عملية نحوها. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (١٣) حيث أظهر أن حوالى ٥٩% منهن اتخذن خطوات إيجابية نحو الاستجابة العملية لتنظيم الأسرة، أما عن الوسائل الفعلية

التى استعملتها هذه الفئة. كانت كالتالى : حبوب منع الحمل ٦٤,٧%، اللولب ٢٥,٧%، وسائل أخرى ٩,٦% (مثل عمليات جراحية، وعلاج طبى أو توقف الإنجاب بشكل طبيعى) (جدول رقم ١٤) أما عن الفئة التى لم تستجب لعملية تنظيم الأسرة بالرغم من معرفتها به، فقد بررت عدم الاستجابة بأنها تتعارض مع الدين (٣٤%). وبأن الأولاد زينه الحياة الدنيا (١٦,٤%)، وأحيانا بسبب متاعب الحبوب (٧,٢%)، أما النسبة الباقية من الرافضات وتقدر بـ ٣٠,٧% منهن فقد أرجعن أسباب الرفض إلى عوامل أخرى منها : الزواج حديثا، لدى البعض منهن طفل واحد، عدم الإنجاب وتأخر الحمل الوصول إلى سن اليأس، إطاعة أوامر وتوجيهات الزوج (جدول رقم ١٥).

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية :-

١- انتشار ظاهرة الزواج المبكر بسبب تفشى الأمية وانخفاض المستوى التعليمى.

٢- بالرغم من أن النمط السائد للأسرة هو الأسرة الممتدة، إلا أن حوالى ثلثى المبحوثات يفضلن حجم الأسرة البسيطة.

٣- وجود اتجاه رشيد بين المبحوثات من حيث عدم تفضيلهن الذكر على الأنثى، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة تعليم الفتيات ودخولهن سوق العمل بجانب الرجل.

٤- معظم المبحوثات (١٣%) لديهن فكرة أن تنظيم الأسرة وأنهن يؤيدن هذه الفكرة.

٥- أن أكـــثر من نصف المبحوثات المتزوجات (٥٩%) حاولن تنظـــيم آسرهن بمعنى اتخاذهن خطوات عملية نحوها، كما أن المبحوثات (٤١%) الرافضات لفكرة تنظيم النسل ترجع داوفعهن فى ذلك إلى أسباب دينية وصحية وعائلية (إطاعة أوامر الزوج).

ب- المرأة والتعليم والعمل :

١١- مـــن خلال بيانات الجدول رقم (٢) تبين أن نسبة الأميات بيـــن أفـــراد العيـــنة ٥٩,٤%، ومن الطبيعى أن تحاول الدراسة التعرف على ما إذا كانت المبحوثة حاولت محو أميـــتها أم لا، فقد كشف الجدول رقم (١٦) بان ٩٣,٧% مـــن المبحوثات الأميات لم يفكرن فى محو أميتهم وذلك فى مقابل ٢,٧% فقط. وبسؤال الفئة التى تقرأ وتكتب، إذا كن تعلمن القراءة والكتابة عن طريق فصول محو الأمية أو تعليم الكبار أم تعلمنها فى الصغر. أتضح أنهن تعلمنها فـــى الصـــغر. وهذا يؤكد عدم وجود خطوات جادة فى عملية تعليم الكبار بمجتمعات الدراسة.

١٢- وحـــول تعليم الأبناء، فإن نتائج الجدول رقم (١٧) تشير إلى أن نسبة ٩١,٦% من العينة توافق على تعليم الأبناء، وفضلت نسبة ٥,١% بأن يسافر الأبناء إلى الدول العربية (واقتصـــرت هذه النتيجة على قرية الضبعية خاصة وان العديد من أفرادها يعملون بالدول العربية) وفضلت نسبة

٣,٣% من المبحوثات بأن يتعلم الأبناء صنعة أفضل من الاســتمرار فى التعليم (واقتصرت هذه النتيجة على قرية هــو (حيــث من المشاهد بأن العديد من أفراد هذه القرية يعملــون فى شركتى السكر والألومنيوم). ومما لاشك فيه أن ارتفــاع المســتوى الاقتصــادى الــذى يعــيش فيه المهاجرون إلى الدول العربية (فى قرية الضبعية) وأيضا الذين يعملون فى شركتى السكر والألومنيوم بنجع حمادى لــه أثار نفسية على العاملين بالجهات الحكومية المختلفة وبخاصــة أصــحاب المؤهلات العلمية. ومن هنا جاءت نســبة ضــئيلة فــى قريــتى هــو، والضبعية لا تفضل الاســتمرار فى تعليم الأبناء وإنما تدفع بهم إلى مجالات أخرى أكثر ربحا.

١٣- وبالنســبة لتعليم الفتاة طرحت الدراسة سؤالا يفاضل بين الاستمرار فى تعليم البنت والزواج. وتكشف الدراسة عن وجود ٢١% من المبحوثات مازلن يؤمن بان زواج البنت سترة وافضل من الاستمرار فى التعليم، أما النسب الباقية فقد رأت أفضلية التعليم وجاءت موافقتها على ذلك بنسبة ٧٩%. ومن الملاحظ (كما كشفت عنه كثير من الدراسات الســابقة (١) بــأن الاستمرار فى تعلم البنت يرتبط تمام الارتباط بتعليم الأم) أن ٥٩% فى الدراسة الراهنة أميات ولا يدركــن قــيمة تعليم البنت ويرين أن البنت مصيرها البيت.

١٤- وبسؤال المبحوثات عن رأيهن فى عمل البنت بعد التخرج من التعليم. أكد (٨٥%) من عينة البحث موافقتهن على العمل للبنت (وتعتبر المرأة فى قرية الضبعية من أكثر النساء الموافقات على عمل البنت بعكس المرأة فى قرية العشى) أما عن غير الموافقات على العمل للبنت فقد بلغت نسبتهن ١٥% من جملة العينة. ولا شك أن هذا يعد تقدما بالنسبة للمرأة الريفية فى صعيد مصر بالمقارنة بالعهود الماضية ومن هذا نستخلص أن هناك اتجاها رشيدا يسود بين المبحوثات يتمثل فى الرغبة فى تعليم الفتاة وعملها بعد التخرج وان كان هذا الاتجاه يزيد بين المتعلمات أكثر من الأميات.

أما عن الفئة التى رفضت اشتغال المرأة بان عمل المرأة شئ معيب وكان هؤلاء بالطبع من الأميات، حيث فضلن أن يقتصر عمل المرأة داخل البيت. وهو مكانها المفضل لرعاية شئونه وتربية أولادها، وقد رأت الفئة التى توافق على عمل المرأة بأن العمل يكسب المرأة احتراما وتقديرا ومشاركة زوجها فى تحمل الأعباء الاقتصادية.

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية :

- ليس هناك إقبال من قبل المبحوثات الأميات نحو تعليمهن أو محواميتهن. الأمر الذى يترتب عليه عدم اشتراكهن فى أى لون من ألوان النشاطات المتعددة فى مجالات التنمية.

- كشــفت الدراســة عن وجود وعى متزايد لدى المرأة الريفية بأهمــية تعليم الأبناء من حيث أن التعليم يعتبر تأمينا لحياتهم ومستقبلهم.
- كشــفت الدراســة عن وجود نظرة جديدة للمرأة الريفية نحو تعلــيم البنــت أكــثر إيجابية عما مضى وذلك نتيجة انتشار وســائل الإعلام والتعليم فى الأوساط الريفية، هذا بالإضافة إلــى الرغــبة فى تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأفراد.
- كشــفت الدراســة علــى أن تعليم الفتاة يعد أهم الأسباب فى دخولهــا ســوق العمل وإضعاف القيم التقليدية السائدة التى تحــول بيــنها وبين العمل. كما حالت بينها وبين التعليم من قبل.

ج- المرأة والمشاركة فى المشروعات التنموية :

تمثل مشاركة المواطنين فى مجهودات التنمية ضرورة لا غنى عنها لضمان حسن مسار هذه المجهودات ووصولها إلى الجماهــير المحــتاجة، وهــى التى تتضمن نجاح خطط التنمية وجدية العمل واستمرار نموه فى خطوات إلى الأمام[1] .

وقد كشفت كثير من الدراسات عن أهمية المشاركة فى التنمــية المحلــية وأنهــا ذات طابع هام فى المجتمعات الريفية

---

[1] احمد رافت عبد الجواد. المشاركة والتنمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٧٨، ص ١٠٥.

لطبيعة وظروف تلك المجتمعات، كما أن المشاركة تمارس من خلال أجهزة معينة مثل جمعيات تنمية المحلي وغيرها.

ولهـذا اسـتهدفت الدراسة الراهنة التعرف على الدور التنموى الذى تقوم به المرأة الريفية ومدى مشاركتها فى تحقيق هذا الدور. وكان سبيلها فى ذلك طرح عدة تساؤلات حاولت بها الـتعرف إلى أى حد يمكن أن تشارك المرأة الريفية فى تحقيق التنمـية المحلية سواء الاقتصادية منها المتمثلة فى المشروعات التى تقيمها الدولة أو الاجتماعية والثقافية.

١٥- وفى البداية حاولنا التعرف على مدى وعى المرأة الريفية بالمشـروعات التـنموية الموجودة فى مجتمعها من خلال سـؤالها عمـا إذا كان هناك مشروعات اجتماعية موجودة بالمجتمع من عدمه، فقد أكد غالبية المبحوثات بنسبة ٥٩% على اختلاف إقامتهم عدم معرفتهن لهذه المشروعات، بينما أكـدت نسبة ١٩,٧% وجود هذه المشروعات وأنهن على علـم بهـا. وذلـك فى مقابل ٢١,٣% تجاهلن وجود هذه المشـروعات، وتكشف هذه النتيجة بان حوالى ٨١% من المبحوثات يعشن فى عزلة تامة عن جميع أنشطة المجتمع التـنموية. وتكشـف هذه النتيجة أيضا الدور الضئيل الذى تؤديه هذه المشروعات لخدمة المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة.

أما عن نوع وطبيعة المشروعات الموجودة، فقد وجهنا سـؤالا للفئة (١٩,٦%) التى أقرت بوجود مشروعات اجتماعية

بالقــرية، فقد أكد جميعهن (١٠٠%) بان هذه المشروعات هى مشروعات تعليمية، تلى ذلك بنسبة ٩٣% بان هذه المشروعات مشــروعات صـــحية، ثم مشروعات اجتماعية بنسبة ٣٩% ثم مشــروعات رياضـــية بنســبة ٣٦% (جدول رقم ٢١) ويرجع التفاوت فى نوع وطبيعة المشروعات القائمة بمجتمعات البحث إلـــى طبــيعة موطن المبحوثة ومدى وعيها بهذه المشروعات المقامة بمجتمعها.

وقد أكد أكثر من نصف المبحوثات ٥١% من الفئة التى أكــدت وجــود هذه المشروعات، أن كلا من الأهالى والحكومة معا يبذلان الجهود فى هذه المشروعات الموجودة فى المجتمع، فـــى مقابل ٤٩% أكدن أن الحكومة وحدها هى التى تبذل الجهد فى هذه المشروعات (جدول رقم ٢٢)،

١٦- وحــول مشــاركة المــرأة فـــى هذه المشروعات وجهت الدراســة ســؤالا إلـــى هــذه الفئة التى لديها معرفة بهذه المشــروعات الموجودة فى المجتمع (وعددهن ٦١ مبحوثة فقــط) وقــد أكد غالبية هذه الفئة بنسبة ٨٦,٧% بأنهن لا يشــاركن إطلاقا فى أى نشاط اجتماعى أو تطوعى؟ وأن أســباب العــزوف عن المشاركة ترجع إلى ظروف عائلية اجتماعية، كما تبين أن معظم المبحوثات لا يشاركن أيضا فـــى مــزاولة الحقوق السياسية المكفولة لمهن وخاصة فى عملــية الانتخاب السياسية، حيث أكدت نتائج الجدول رقم (٢٤) بأن نسبة ٩٣% لا تشارك فى عملية التصويت عند

إجراء الانتخابات وفى المقابل أكد ٣,٥% فقط من هذه الفئة بأنهــن يمارســن هــذا الحق وأفادت أيضا ٣,٥% بأنهن يمارسن هذا الحق أحيانا.

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية :

أن المــرأة الريفــية لا تعى بالمشروعات التنموية فى مجــتمعها، وفى حالة وعى البعض منهن، فأنهن لا يقبلن على الاشــتراك فــى هذه المشروعات وذلك نتيجة الأعباء المنزلية الثقيلة الملقاة على عاتقهن وعلى رأسها - كما استنتجنا سابقا - تربية الأطفال التى تستغرق المزيد من الوقت ويكون ذلك على حساب المشاركة فى هذه المشروعات، هذا بالإضافة إلى التقاليد الاجتماعــية وعدم وعيهن بالحقوق المكفولة للمرأة. فكثيرا مما ينعــت المجــتمع المرأة التى تشارك فى الأمور العامة للمجتمع المحلــى بأنها تتشبه بالرجال وبخاصة فى مرحلة الشباب وقبل الزواج.

د- المرأة والتنمية الصحية:

يعتــبر الاهــتمام بالمــرأة مجالا خصبا لتحقيق التنمية الصــحية بالــريف. مــن حيــث جهل الريفيات وعدم وعيهن بالمقدمات الوقائية للمرض، كما أن مستواهن الثقافى بما يحملن من عادات وتقاليد بالية يتسبب فى كثير من المشكلات الصحية، ففــى الريف مازالت بعض الأمراض يرد سببها إلى عدم الوفاء بالنذور وان سببها ليس عضويا بل تكون "نفسا أو جسدا أو عينا

شـــريرة أو مســـه جـــن، وقد توصلت بعض الدراسات [1] بأن النســـاء أكـــثر الفئات تعاملا مع الممارسات العلاجية الغامضة، وأكد عويس [2]. أن الاتجاه نحو الخرافات يزيد بين الإناث عن الذكـــور فـــى أى قطاع من قطاعات المجتمع سواء فى القطاع الريفى أو الحضرى وسواء فى الطبقة الوسطى أو الدنيا.

ومـــن هنا يكون التغلب على هذه المشكلات أمرا ثقافيا حضـــاريا قـــبل أن يكـــون أمرا صحيا تكتيكيا بحتا. أن مفتاح القضـــية كلـــه – أو على الأقل بعضا منه – أمر يتعلق بتوعية المـــرأة وتنميتها فى هذا المجال من حيث هى زوجة وأخت وأم وتتولى أساسا مسئولية رعاية الأسرة. كما أن إثارة الوعى بين الريفيات وتبصيرهن بالمشكلات الصحية الاجتماعية فى البيئات اللاتى يعشن فيها يعتبر من أهم ما يجب عمله فى هذا المجال.

والدراسة الراهنة بدورها تحاول الكشف عن مدى وعى المـــرأة الريفـــية بالممارســـات العلاجـــية فـــى مواجهة بعض الأمراض.

١٧- ولعـــل معـــرفة شـــعور وتصرف الزوج من وجهة نظر زوجـــته فـــى حالـــة تأخر الحمل وعدم الإنجاب، يحدد لنا ســـلوكها وتصـــرفاتها تجاه أهم الأمراض النسائية "العقم"، ومـــن المعـــروف أن القـــرويات يعتـــبرن الحمل وإنجاب

---

[1] علـــياء شـــكرى : الـــتراث الشـــعبى فى المكتبة الأوروبية، ط ١، القاهرة، دار الجبل للطباعة، ١٩٧٥.

[2] ســـيد عويـــس : مـــن ملامح المجتمع المصرى المعاصر، ظاهرة ارسال الرسائل إلى ضريح الإمام الشافعى المجلة الاجتماعية والجنائية، مايو ١٩٦٨، ص ص ١٧،٦٥.

الأطفـــال وخصــــه الذكـــور من القيم الأساسية الكبرى فى حـــياتهم وبعـــد الحمـــل أيضا من العوامل التى تثبت قدم الزوجة فى حياتها الزوجية، فهناك تأكيد من قبل المبحوثات كمـــا يوضـــحه جـــدول (٢٥) على تزعزع مركو الزوجة وتكـــون عرضـــه للطلاق فى أى وقت يشاء الزوج. وقد اظهـــر ذلك ٥٤,٦% من المبحوثات مقابل ٣٧,٨% منهن رأيـــن أن يقـــوم الزوج بعلاجها. ورأت فئة قليلة منهن لا تتعدى ٢,٦% بان يرضى الزوج بنصيبه. أما النسبة الباقية ٥,١% تركن ذلك حسب الظروف، حيث ذكرت : "بان ذلك يـــتم حســـب مـــزاج الراجل"، "يعمل كل شئ يساعده على الخلفـــة"، "موضوع الطلاق أو الزواج مرة ثانية يتم حسب معـــزتها عنده"، "حسب شخصية الراجل"، "دة فى علم الله"، "الـــتأخر فـــى الخلفة عيب والناس بتعايره" .. وتكشف هذه الأقـــوال عن أبعاد خطيرة فإلى جانب هامشية مكانه المرأة داخـــل الأسرة. فأنها أيضا تضع عبء عدم الإنجاب على المرأة وحدها. ويستنتج من ذلك التالى :-

١- أن قيمة الإنجاب مازالت تمثل القيمة الأساسية الكبرى فـــى حـــياة القروييـــن .. وقد يترتب على ذلك أن تلجأ الزوجة إلى الكثير من الإجراءات والطقوس التى تعتقد أنهـــا تقـــيمها شر العقم والتفكير فى ممارسة الوصفات الشعبية بأشكالها المتنوعة.

٢- انعـــدام أو ضعف شخصية المرأة الريفية أمام شخصية الرجل فالأمر بيد، يفعل ما يشاء.

١٨- ويكشف الجدول رقم (٢٦) عن أهم الإجراءات والطقوس التى تتبعها المرأة الريفية فى حالة تأخر الحمل، وتعتقد أنها تقيمها شر العقم. حيث أشارت ٢٨,٦% من العينة أن تلجأ المــرأة التي تأخر حملها إلى النسق الطبى الرسمى. وفى المقــابل أشارت ٢٤% منهن بأن تزور الأولياء الصالحين وتعمل وصفات شعبية. أما الفئة الثالثة وهى الأكثر (٤٧,٤ %) رات بــأن تذهــب إلـــى الطبيب أولا وفى حالة تعذر العــلاج فأنهـــا تلجـــأ إلى زيارة المشايخ والأولياء وعمل وصـــفات شـــعبية *. ويســـتنتج مـــن البيانات السابقة بأن الممارســـات الطبية الشعبية تجد لها مكانا بارزا بين معظم الريفيات، وتزيد فى الأماكن البعيدة عن المراكز الحضرية (حيث زادت إعداد المؤيدات للطب الشعبى فى قرية العشى عن باقى قرى الدراسة) .. وتكشف هذه النتيجة عن مؤشر آخــر يتمثل فى أن الخدمة الصحية لم تصل إلى الكثير من

* كشفت الدراسة عن مجموعة كبيرة من الممارسات الطبية الشعبية من أهمها :

١- تخطى الدم فى السلخانه أو تشق القبور "تذهب لزيارة القبور"

- (لا تستخدم لبوس معين من خلطة تستعملها السيدة لمدة ١٥ يوم وتذهب بعد ذلك للشيخ وتلف ٧ مرات لمدة أسبوع وتشق بلد غريب لم تزوره من قبل وبعد ذلك ان شاء الهه ربنا يكرمها).

- تـــأتى بذهـــب قديم ثم تضعه فى الماء وتخطيه ثلاث مرات ثم تستحم بالماء (أى الماء الذى به الذهب) ثم تلقى الماء بجانب الجدران حتى لا يخطيها أحد".

القطاعات الشعبية الريفية، وأن وصلت فى بعض الحالات فأنها تصل بكميات محدودة.

١٩- وفيما يتعلق بسلوك المبحوثات نحو من يستعن به أثناء عملية الولادة فقد فضل أكثر من نصف العينة ٥١,٤% الاستعانة بالداية بالإضافة إلى ١٠,٦ تستعن بالسيدات من ذوى الخبرة وذلك مقابل نسبة ٣٨% منهن يلجأن إلى الطبيب. وبالنظر فى بيانات الجدول (٢٧) يلاحظ أن قرية أبو شروشة وهى أكثر قرى الدراسة تحضرا * أكثر اعتمادا على النسق الطبى الرسمى. تليها قرية (هو) حيث نسبة كبيرة من أفرادها يعملون فى شركتى السكر والألومنيوم) .. وبصفة عامة تكشف نتائج هذا الجدول عن مؤشر هام، فأنه بالرغم من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى تحدث فى المجتمع بشكل عام إلا أن الغالبية من القرويات مازلن يفضلن الداية عن النسق الطبى الرسمى. وتؤكد هذه النتيجة ما كشفت عنه كثير من الدراسات التى تناولت هذا الموضوع ومنها دراسة ليلى الحماصى والخدمات الأصيلة ببعض قرى محافظة المنيا ودراسة فوزى عبد الرحمن ودراستنا عن الطب الشعبى

---

* "تروح للمشايخ ويعملوها وصفات"، "تشق الجبانه" - "تشترى (يادور) مركب من "الصيدلية وتشربه بعد الأكل" - (طق الذهب) (طق المشاهر بانواعها ذهب - صدف - حجارة) - خلط البن الاخضر" "تعمل لبخه وهى مكونه من سمن ودقيق" "تفك المشاهرة" بان تحضر حالة ولادة أو تلبس عقد بخرز" أو "تروح المشحرة تلف ٧ مرات".

فـــى الـــريف المصرى. وغير ذلك من الدراسات كدراسة مركـــز التنمـــية الصـــحية الضـــحرية حـــول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمترددين على مؤسسات العلاج [١] .

٢٠- وفـــى نطاق رعاية الأطفال أكدت نتائج الدارسة الميدانية مـــن خـــلال الملاحظة بأن الطفل لا يلقى الرعاية الصحية المناســـبة إلا فى حالات معينة منها إذا كان الطفل ذكرا أو فـــى حالـــة المـــرض الشـــديد كمـــا أن الحالـــة التعليمية والاقتصـــادية تؤثر تأثيرا كبيرا فى هذه الرعاية، فقد لاحظ الباحـــث فـــى أحـــياء مجتمعات الدراسة - ذات المستوى الاقتصادى والتعليمي المنخفض - ترك الطفل بدون اهتمام مـــن حيـــث الـــنظافة العامة حيث الملابس متسخة وحافى القدميـــن ومسكا فى يده قطعا من الطعام غير النظيفة، هذا بالإضافة إلى بعض الافرازات التى تخرج من الأنف والفم بشكل متكرر، علاوة على تعامل بعضهم مع أكوام السباخ والأتـــربة أثناء عملية اللعب، هذا بعكس ما لاحظه الباحث فـــى بعـــض المـــناطق ذات المستوى التعليمى الاقتصادى المـــرتفع إلـــى حـــد ما. وتكشف شواهد الدراسة الميدانية (جدول رقم ٢٨) بأن حوالى ٨١% من المبحوثات تتعاملن مـــع النســـق الطبى الرسمى عند مواجهة مرضى الأطفال

---

[١] محمـــد الجوهـــرى وآخـــرون : الصـــحة والمـــرض وجهـــة نظـــر علـــم الاجتماع والانثربولوجيا، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٩.

نسبة (٥٦,٦% فى العيادات الخاصة، ٢٤,٤% فى الوحدة الصــحية أو المستشفى) وذلك فى مقابل ١٩% تتعاملن مع الوصــفات الطبية الشعبية (١١% عند المعالجيين الشعبيين الشعبيين، ٨% عن طريق الطب الشعبى المنزلى).

تــدل ظواهر البيانات عن تفوق النسق الطبى الرسمى علــى النسق الطبى الشعبى وتاتى هذه النتيجة على عكس نتائج كثير من الدراسات السابقة، ألا أن المدقق فى الأمر (ومن خلال شــواهدنا الواقعــية) أن هذه النتيجة لا تفصح عن الواقع البيئى الــذى يــتعامل معــه المنســق الطبى الرسمى إلا فى الحالات المرضــية الشــديدة، كما أن نوع الطفل يحدد نوع التعامل هذا بالإضافة إلى المستوى التعليمى والاقتصادى حيث يلعبان دورا هامــا فــى تحديــد نوع التعامل يضاف إلى ذلك حجم الأسرة. وترتيــب الطفــل فالطفل الأول دائما يأخذ النصيب الأكبر من الــرعاية، هــذا بالإضافة إلى الموقع الجغرافى. وغير ذلك من الجوانــب التى تؤثر فى تحديد نوع النسق الطبى كدرجة تعليم الأم ومفهومها لمخاطر المرض.

وتشير هذه البيانات أيضا إلى ضعف الإقبال على النسق الطبى الرسمى (الوحدة الصحية أو المستشفى). وفى ذلك مؤشر إلى انعدام الثقة وكفاءة الخدمة الطبية الرسمية التى يقدمها النسق الطــبى الحكومى. حيث تقتصر كثير من الوحدات الصحية أو المستشــفيات الحكومية على بعض الإمكانيات المادية كالأجهزة الطبــية والمواد العلاجية مثل نقص الأدوية، هذا بالإضافة إلى

المعاملـــة غـــير الحسنة التى يواجهها المريض فى علاقته مع أعضاء النسق الطبى الرسمى.

- وقد تكون مقصودة أحيانا بغية تحويل المرضى إلى العيادات الخاصة - فهى علاقة شكلية فقط دون مراعاة المضمون.

وممـــا ســـبق يمكـــن أن نخلص إلى أهم الاستنتاجات التالية:-

- أن قـــيمة الإنجـــاب مازالت تمثل القيمة الأساسية الكبرى فى حياة القرويين مما يترتب على ذلك لجوء المرأة الريفية إلى الكثير من الإجراءات والطقوس الشعبية التى تعتقد أنها تقيها شر العقم.
- الممارســـات الطبـــية الشعبية تجد لها مكانا بارزا بين معظم الريفـــيات، وتـــزيد هذه الممارسات فى الأماكن البعيدة عن المراكز الحضرية.
- الخدمـــة الصـــحية لم تصل إلى الكثير من القطاعات الشعبية الريفـــية وان وصلت فى بعض الحالات فأنها تصل بكميات محدودة.
- بالرغم من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى تحدث فى المجـــتمع بشـــكل عـــام، إلا أن الغالبية من القرويات مازلن يفضـــلن النســـق الطبى الشعبى فى عملية الولادة عن النسق الطبى الرسمى.
- بالـــرغم مـــن أن شواهد الدراسة توضح تفوق النسق الطبى الرسمى على النسق الطبى الشعبى فى مجال رعاية الأطفال

إلا أن الطفل الريفى لا يلقى الرعاية الصحية المناسبة إلا فى حالات معينة مثل كونه ذكر أو فى حالة المرض الشديد ... الخ.

- ضعف الإقبال على النسق الطبى الحكومى بسبب فقدان الثقة وعدم كفاءة الخدمة التى يقدمها وضعف الإمكانيات المادية.

هـ- دور المرأة فى العملية الإنتاجية :

تحاول الدراسة فى هذا الجزء التعرض لدور المرأة فى العملية الإنتاجية، خاصة وان الأسرة فى ريفنا المصرى أسرة منتجه حيث يتعاون أفرادها تعاونا كاملا للوفاء بحاجاتها والتزاماتها.

ومما لا شك فيه أن المرأة مجال خصب فى حقل العملية الإنتاجية سواء اتجه هذا المجال إلى الاقتصاد المنزلى وترشيد الاستهلاك أو الصناعات الريفية المنزلية بوجه عام أو مجالات نسائية أخرى مثل أعمال الخياط، وأشغال التريكو والمكافأة والأشغال اليدوية بوجه عام ... وفى الحقيقة أن هذه الصناعات المنزلية الخفيفة – وهى تفيد الأسرة والمجتمع اقتصاديا يمكن أن تكون بمثابة مدخل ومقدمات طبيعية لتصنيع الريف وتستطيع دفع عجلة التنمية خاصة إذا وجد المناخ الصحى والبيئة المناسبة.

٢١- وقد حاولت الدراسة فى البداية التعرف على مدى مشاركة المرأة فى مصروف المنزل أو الإشراف عليه حيث كشفت

الشـــواهد الميدانية للدراسة بأن أغلبية المبحوثات (٧٥,٧%) لا يقمـــن بإدارة مصروف البيت بل المشرف الوحيد على ذلك هو الزوج. وهذه النتيجة لا تمثل وضعا شاذ لطبيعة مجتمع الدراسة (وكمـــا ذكرنا أنفا يعتبر الرجل – فى مفهوم المرأة – يفعل ما يشاء بدون حساب حتى لو كان الطلاق أو الزواج مرة أخرى). وأشارت فئة منهن بنسبة ١٢,٦% إلى أن المتشرف على البيت والـــذى يقوم بإدارة مصروف المنزل هى الزوجة .. (وجاءت أكـــثر الموافقات على ذلك من قرية الضبعية، حيث يعمل عدد كبير من أفرادها فى الدول العربية مما يتيح للزوجة الإنابة عن زوجها فى التصرف فى شئون البيت) .. أما النسبة الباقية وهى ١١,٧% فقد أشارت بأن الزوج والزوجة يتوليان شئون المنزل معا (جدول رقم ٢٩).

وقد يرجع هذا بالإضافة إلى القيم والتقاليد البالية – إلى مـــا يســـود فى المجتمع الريفى من فهم خاطئ لتعاليم الشريعة الإســـلامية مـــثل قوامـــة الرجل على المرأة وامتداد هذا الفهم الخاطـــئ إلى كافة شئون الحياة برغم أن الإسلام يعترف بالذمة المالـــية المنفصـــلة للمرأة عن زوجها وأولادها وبالتالى يعطيها حق إدارة أموالها والتصرف فيها.

٢٢- وحـــول عملية التصرف فى مسائل الشراء للمنزل أفادت أكـــثر من ثلثى العينة ٦٨% بأن ذلك يتم حسب الظروف، وأشـــارت نســـبة فـــى حـــدود ٢٢% بـــأن ذلك يتم طبقا للاحتياجات الضرورية. أما النسبة الباقية ١٠% أكدت بأن

عملية التصرف فى مسائل الشراء يتم حسب ترتيب واتفاق معين بين الزوجين.

وفـــى ذلـــك دلالة بان معظم الريفيات لا يضعن لعملية التصـــرف فـــى مسائل الشراء للمنزل قواعد أو نظما تحدد هذه المسائل المهامة.

٢٣- وحـــول وعى المبحوثات بقيمة الادخار طرحت الدراسة بعـــض الأمثلة مثل "القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود"، "اصرف ما فى الجيب يأتيك ما فى الغيب" فتبين أن معظم المـــبحوثات بنســـبة ٩٣% يؤمن بالمثل الأول على خلاف المـــثل (الـــثانى) الشعبى العكسى الذى يشجع الاستهلاك. وتكشـــف هـــذه النتـــيجة عن وجود اتجاه رشيد يسود بين المبحوثات بقيمة الادخار (جدول رقم ٣٠).

٢٤- وبســـؤال المـــبحوثات عـــن أهم الأنشطة الإنتاجية التى يمارســـها وبخاصـــة فى وقت الفراغ اتضح أن ٣٢,٥% يزاولـــن أعمـــال الخـــياطة ٩٥% يعملـــن أعمال التريكو والكانافاه .. كما أفادت نسبة تقدر بـــ ٦٢% بأنهن يساعدن الأزواج فى أعمالهم، أما فى مجال الاهتمام بتربية الطيور والحـــيوانات، فقـــد اهتمت بذلك أكثر من ٥٢% من العينة جدول رقم (٣١)، وتدل شواهدنا الواقعية بان المرأة الريفية وبخاصـــة التى يعمل زوجها فى الزراعة، تقوم بالعديد من الأنشـــطة مثل مراعاة جميع الحيوانات والطيور الموجودة فـــى المـــنزل بالإضافة إلى مسئوليتها عن تربية الطيور،

وإعــداد التقاوى للزراعات القادمة، وتجميع السماد البلدى تمهــيدا لــنقله إلى خارج البيت ثم الحقل، إعداد المخلفات النباتــية والحيوانــية وتجهيزها كوقود للطهى المنزلى .. "وحلب اللبن وتصنيعه. وفى كثير من المجالات (وبخاصة عــندما يتغيــب الزوج عن الأسرة مثل العمل فى الخارج) تــتحمل المــرأة بجانب شئون البيت ورعاية الأولاد عبء اتخــاذ القرارات الإنتاجية فى الزراعة وتخرج للتعامل مع مستلزمات الإنتاج وتسويق الحاصلات. وبشأن هذا الصدد تذكــر ســيدة "لما أبو العيال سافر بعتلى فلوس واشتريت جاموســة اســتأجرت نصف فدان زرعته برسيم وأنا اللى بعمــل كــل حاجة علشان العيال صغيرين" وتذكر أخرى توفــى زوجها وترك لها أطفالا دون السابعة "لما مات أبو العــيال تركلى عيالى صغيرين ومتركش أى حاجة تكفينا، أخواتــى وقفــوا جنبى وساعدونى لكن أنا كنت بعمل ليل ونهــار وبنيــت البيت اللى إحنا فيه على يديه. كنت بادق الطوب واحرقه حتى كملت بناية البيت وكنت بربى فروج (فراخ) وبط وكنت بأكلها بدقة (كناية عن عيشة الكفاف) .. وتذكر سيدة أخرى "جوزى بتاع مصاريف ونزيه وبيشرب دخــان ولــولاى كــان باع الطينات (الأرض التى تمتلكها الأســرة) ولكن أنا كنت واقفه له وحرصا، وكنت بوفر من البيضــات (بــيض الفراخ) – تقصد تبيعه وتدخر ثمنه – واشترى جديان (ماعز) وأحيانا خروف أو نعجة ولما يكون

عندى مبلغ كبير كنت اشترى عجلة أو شبه والبهايم دى ما كنـــتش تكلف حاجة كانت تأكل من البيت أى حاجة. ولولا شطارتى وتدبيرى وما سكه على نفسى كان حالنا غير كده خالص".

ويمكـــن القول بأن الشهادات السابقة لبعض النماذج من الريفيات تكشف عن التالى :

- بـــأن المــــرأة الريفـــية تلعب دورا اقتصاديا مركبا من حيث الاستهلاك والادخار العائلى ودورا مكملا.
- بل قد يكون الدور الأساسى – فى عملية الإنتاج.
- تقـــوم المــــرأة بدور قد يفوق دور الرجل وبخاصة فى حالة غـــيابه فـــى مســـئولية اعمـــل الإنتاجي واتخاذ القرارات الإنتاجية فى مجال العملية الزراعية . وتشير هذه النتيجة الى مؤشــــر هام وخطير بان المرآة اكثر إنتاجا واكثر قدرة على اتخــــاذ القـــرار فـــى ظل غياب الرجل ، وهذا يشير الى أن الـــرجل أحـــيانا يمـــثل قيدا على انطلاق كفاءة وقدرات المرأة الريفية .

ومما سبق يمكن أن نخلص الى الاستنتاجات التالية :-

- فى ظل وجود الرجل التقليدى تحتل المرأة مكانة هامشية فى داخـــل الأســـرة فـــيما يـــتعلق بإدارة مصروف المنزل أو الإشراف عليه .. كما لا تخضع مسائل الشراء للمنزل لأية نظم أو قواعد تحدد ذلك
- وجود اتجاه رشيد يسود بين الريفيات بقيمة الادخار .

- تمــارس المــرأة العديــد مــن الأنشطة الإنتاجية النسائية كالخياطة وأعمال التريكو .
- تلعــب المــرأة دورا اقتصــاديا مركــبا من حيث ترشيد الاستهلاك والادخار العائلى وآخر مكملا فى عملية الإنتاج .
- تقــوم المــرأة قــد يفــوق دور الرجل فى مسئولية العمل الانتاجى واتخاذ القرارات الإنتاجية أثناء غياب الرجل .
- يعتبر الرجل فى كثير من الظروف بمثابة قيد على انطلاق كفاءة وقدرات المرأة .

ملخص نتائج الدراسة :

أولا : السمات العامة لعينة الدراسة :

- أن اكثر من ثلثى العينة فى الفئات العمريه من ٢٠ الى اقل من ٤٠ سنه.
- الحالــة التعليمــية لا زواج المــبحوثات افضل بكثير من زوجــاتهم . حيث تصل نسبة الأمية بين المبحوثات حوالى ٦٠% فــى مقابل ٣٧% للأزواج. والحاصلات على مؤهل متوسط ٩% فى مقابل ٢٢,٣% للأزواج .
- ٨٧,١% من المبحوثات متزوجات ، ١,٦% مطلقات .
- بلــغ متوسط الدخل الشهرى لأسر المبحوثات ١٢٥ جنيها شهريا
- ٧٧,٨% مــن المبحوثات لا يعمل خارج المنزل ، ٤,١% منهــن تعمل بالزراعة ، ١٥,٦% منهن موصفات بالاجهزه

المخـــتلفة ، وتكشـــف هذه النتيجة عن ضعف المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية أو السياسية .

- ٢٤,٧% من الأزواج أو أولياء أمورهن يعملون بالزراعة، ٣٧% مـــنهم يعملـــون موظفيـــن ، ١٣% يعملون بالدول العربية .
- تكشـــف شـــواهد الدراسة الميدانية عن مؤشر هام وخطير وهـــو تقلص مهنه العمل الزراعى فى مجتمعات الدراسة ، هـــذا بالإضـــافة الـــى ضيق الساحة الزراعية وزيادة عدد الســـكان . وترتـــب علـــى ذلـــك اتجاه كثير من أفراد هذه المجتمعات الى أعمال أخرى .
- كشـــفت الدراسة الى مؤشر آخر يكمن فى ضآلة مشاركة المـــرأة فى القوى العاملة ، وقد أرجعت الدراسة هذا الأمر الـــى ارتفـــاع متوسط الأطفال (٣,٩طفل) إذ أن هذا العدد يســـتغرق مـــزيدا من الوقت في عملية التربية ويكون على حساب العمل .

ثانيا : المرأة وبعض قضايا التنمية :

كشفت شواهد الدراسة الميدانية عن الاستنتاجات التالية:

أ –فى مجال الخصوبة وتنظيم الأسرة :

- تتمـــيز مجـــتمعات الدراسة بانتشار ظاهرة الزواج المبكر بسبب تفش الأمية وانخفاض مستوى التعليم .

- هناك تغييرا قد حدث فى نظرة القروية الى حجم الأسرة ، حيث تفضل ثلثى العينة الأسرة البسيطة .. برغم من سيادة نمط الأسرة الممتده .
- وجـود اتجـاه رشيد يسود بين المبحوثات (٧٥%) بقيمة الأنـثى وعدم تفضيل الذكر بالصورة التى كانت سائدة فى الماضـى ، ويـرجع ذلـك الى ارتفاع نسبة تعليم الفتيات ودخولهن سوق العمل بجانب الرجل .
- معظـم المبحوثات (٩٣%) لديهن فكرة عن تنظيم الأسرة وأنهن يؤيدن هذه العملية .
- أن اكـثر مـن نصـف المبحوثات (٥٩%) حاولن تنظيم أسـرهن بمعنى اتخاذ هن خطوات عملية نحوها . كما ان اللائـى يرفضن فكرة تنظيم النسل ترجع دوافعهن فى ذلك الـى أسـباب دينـية وصحية وعائلية (مثل إطاعة أوامر الزوج) .

ب -المرأة والتعليم والعمل :

- ليس هناك إقبالا من قبل المبحوثات الأميات نحو تعليمهن أو محو أميتهن، الأمر يترتب عليه عدم اشتراكهن فى أي لون من ألوان النشاطات المتعددة فى مجالات التنمية .
- كشفت الدراسة عن وجود وعى متزايد لدى المرأة الريفية بأهمـية تعلـيم الأبناء ونظراتها الى التعليم باعتباره تأمينا لحياتهم ومستقبلهم .

- كشـــفت الدراسة عن وجود نظرة جديدة للمرأة الريفية نحو تعلـــيم البنـــت اكثر ايجابيه عما مضى وذلك نتيجة انتشار وسائل الإعلام والتعليم فى الأوساط الريفية . هذا بالإضافة الـــى الرغـــبة فى تحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأفراد .
- كشفت الدراسة عن ان تعليم الفتاه يعد من أهم الأسباب فى دخولهـــا ســـوق العمل وأضعاف القيم التقليدية السائدة التى تحول بينها وبين العمل .

ج- المرأة والمشاركة فى المشروعات التنموية :

- كشـــفت الدراســـة بأن المرأة الريفية لا تعى بالمشروعات التـــنموية فى مجتمعها (معظم المبحوثات (٨١%) لا يعلن شيئا عن الأنشطة الاجتماعية الموجودة فى مجتمعاتهم) وفى حالة وعى البعض منهن فأنهن لا يقبلهن على الاشتراك فى هذه المشروعات وذلك نتيجة الأعباء المنزلية الثقيلة الملقاه على عاتقهن .
- كشـــفت الدراسة بأن تربية الأطفال مع زيادة عددهن تمـــثل أهم عوائق المشاركة فى المشروعات التنموية ، لما تســـتغرقه هذه العملية (التربية) من الوقت ويكون ذلك على حساب المشاركة فى المشروعات التنموية .
- تمـــثل التقالـــيد الاجتماعية عائقا آخر فى مجال المشاركة . فكثـــيرا مـــا ينعت المجتمع المرأة التى تشارك فى الأمور

العامــة مجـتمع المحلى بأنها تتشبه بالرجال وبخاصة فى مرحلة الشباب وقبل الزواج .

- كشــفت الدراسة أن معظم المبحوثات لا يشاركن أيضا فى مــزاولة الحقــوق السياسية المكفولة لهن وخاصة فى ابسط صورها المتمثلة فى التصويب فى العمليات الانتخابية .

د- المرأة والتنمية الصحية :

- تدفــع قيمة الإنجاب وهى من القيم الأساسية الكبرى فى حــياة القرويين العديد من الريفيات الى اللجوء الى الكثير مــن الإجــراءات والطقوس الطبية الشعبية التى تعتقد إنها تقيها شر العقم
- الممارســات الطبية الشعبية تجد لها مكانا بارزا بين معظم الريفــيات (وبخاصة فئات السن الكبيرة) وتزيد الممارسات فى الأماكن البعيدة عن المراكز الحضرية .
- بالرغم من وجود الوحدات الصحية فى مجتمعات الدراسة . إلا أن الخدمــة الصحية لم تصل الى الكثير من القطاعات الشــعبية الريفــية وان وصــلت فى بعض الحالات تكون محدوده .
- بالــرغم من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التى حدثت وتحدث فى المجتمع بشكل عام إلا أن الغالبية من القرويات مــا زلن يفضلن النسق الطبى الشعبى فى عملية الولادة عن النسق الطبى الرسمى .

- بالرغم من ان شواهد الدراسة الميدانية توضح تفوق النسق الطـبى الرسمى على النسق الطبى الشعبى فى مجال رعاية الأطفـال إلا أن (مـن خلال شواهد الباحث الواقعة) الطفل الـريفى لا يلقـى الرعاية الصحية المناسبة إلا فى حالات معينه مثل كونه ذكرا.أو حالة المرض الشديد .. الخ .
- بينـت الدراسـة بأن هناك إقبالا ضعيفا على النسق الطبى الحكومى بسبب فقدان الثقة وعدم
- وجود اتجاه رشيد يسود بين الريفيات بقيمة الادخار .
- تمـارس المـرأة العديـد مـن الأنشطة الإنتاجية النسائية كالخياط وأعمال التريكو . وتربية الطيور وبعض الحيوانات كالأغنام والماعز..
- تلعـب المـرأة دورا اقتصـاديا مركـبا مـن حيث ترشيد الاستهلاك والادخار العائلى وآخر مكملا فى عملية الإنتاج .
- تقـوم المـرأة بـدورا قد يفوق دور الرجل هاما فى مسـئولية العمـل الانتاجى واتخاذ القرارات الإنتاجية أثناء غياب الرجل .
- يعتبر الرجل فى كثير من الظروف بمثابة قيدا على انطلاق كفاءة وقدرات المرأة ملاحظات توصيات :

من الجدير بالذكر ان موضوع المرأة والتنمية يعتبر من الموضوعات الهامة فى علم الاجتماع الريفى من ناحية وعلـم الاجتماع التنمية من ناحية أخرى . كما ان هذا الموضوع يحظى بأهمية أكاديمية وقوميه ملحوظة وذلك

لاتصـــاله الوثـــيق بقضــــية التنمية، وما يتصل بها من مســـائل ومقومـــات حضـــرية وريفية على حد سواء.
وبالرغم من تعدد الدراسات التى صدرت فى مصر فى . موضـــوعات التنمـــية فمـــن الملاحـــظ ان معظم هذه الدراسات لم تصل الى معرفة الدور الحقيقى للمرأة فى مجـــالات التنمـــية . فما زال هذا الدور مجهولا وغير واضـــح .. أيـــن يكمـــن هـــذا الدور ؟ هل من خلال مشـــاركتها فى المؤسسات التنموية بالمجتمع ؟ ووعيها بذلك ؟ أم من خلال دورها داخل المنزل ؟ أم من خلال الاثنيـــن معا ؟ وما هى أهم العقبات التى يكمن وراءها هذا الدور ؟

ومما لا شك فيه أن كل واحد من هذا التساؤلات يحـــتاج اكـــثر مـــن دراسة للاجابه عليه . حتى يمكن الكشـــف عن حقيقة الدور الذى تؤديه أو الذى يمكن ان تؤديـــه المـــرأة المصرية الريفية لدفع عجلة التنمية فى نطاق المجتمع الريفى .

وفـــى الواقع كما تكشف شواهدنا الواقعية ان تناول وتقيم الدور التنموى للمرأة الريفية يأخذ اكثر من بعد واكثر من دور وكـــلا يخـــتلف طبقا لفئات ومراحل المرأة فعل سبيل المـــثال قـــد يـــأخذ الدور التنموى للمرأة بعدين أحدهما داخل المنزل . وتتفوق فيه المرأة ذات المستوى التعليمى المحدود أو الأمـــية . حيـــث يكون لها دورا خاصا ومن طبيعة خاصة فى

مجـــالات الأنشطة التعليمى التنموية .. أما البعد الآخر فيكون خـــرج المـــنزل مـــن حيث الإشتراك فى المؤسسات الحكومية المختلفة وتتفوق فيه المرأة المتعلمة أو نصف المتعلمة .

ومـــن جانب آخر . يمكن القول ان دور المرأة (بصفة عامة) التنموى يختلف وفقا للمراحل المختلفة فى دورة الحياة ، فدورهـــا فـــى مرحلة التعليم يختلف عن دورها بعد التخرج (وخاصــــة قبل الزواج) وكلا يختلف عن دورها فى مرحلة بعد الـــزواج وخاصة مرحلة الإنجاب وتربية الأطفال وجميع هذه المراحل تختلف عن المرحلة التى تكون فيها المرأة اقل تحملا لمســئولية الأطفـــال وخاصــــة عندما يكبرون ويعتمدون على أنفســـهم . ومن الطبيعى تختلف اتجاهات المرأة نحو المشاركة فى العمل التنموى طبقا لقيود دورة الحياة المنزلية والأسرية .

أضـــيف الـــى ما سبق ان هناك بعض العوامل التى قد تـــزيد أو تقلـــل مـــن مشاركة المرأة فى العمل التنموى، مثل الخصـــوبة والتعلـــيم والعوامل الاقتصادية والاجتماعية. فعلى ســـبيل المثال هناك علاقة بين زيادة عدد الأطفال وبين العمل، إذا ان طـــول فترة تربية الأطفال ورعايتهم تكون على حساب العمل والإنتاج .

هـــذا عن المرأة بصفة عامه ، أما على مستوى المرأة الريفـــية وبخاصة فى صعيد مصر ، نجد ان هناك الكثير من العوامـــل بجانب ما سبق ذكره التى تحد من اشتراكها فى عمليات التنمية وخاصة خارج المنزل ، فعل سبيل المثال تجد

ان الطبيعة التركيبية لكل من الرجل والمرأة تحدد دورها فى الحياة ، فالمرأة يكمن دورها داخل البيت * فقط بينما ينطلق دور الرجل فى شتى المجالات حتى ان الزائر لبعض القرى لا يمكنه مشاهدة اى من جنس النساء سواء فى الطرقات أو حتى فى مداخل بيوتهن (فالأبواب دائما مغلقة) ، وإذا تحتم الأمر لخروج وخاصة من السيدات الكبار يجدهن ملفوفات فى عباءة سوداء (البردة) من صوف الأغنام ، هذا بالإضافة الى ان المرأة تقبل كل ما يقوله ويفعله الرجل (سواء كان الأب أو الأخ أو الزوج) وليس لها حق الاعتراض حتى فيما يخصها من حقوق مثل حق الزواج أو حق الإرث .**

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الراهنه من نتائج وما كشفت عنه من معوقات فى سبيل أداء المرأة الريفية لدورها التنموى ، نضع بعض المقترحات والتوصيات التالية :

١-ضرورة إعادة النظرى تقديم برامج تنموية متنوعة تتناسب وكل فئه من فئات النساء وتتناسب فى الوقت نفسه السياق العائلى أو المنزلى الذى تحيا فيه المرأة وتعمل .

٢-ضرورة أعداد برامج لتثقيف المرأة الريفية وتوعيتها بما يحيط بها فى مجتمعها المحلى من ناحية ومجتمعها الكبيرة

---

* إذا اضطر الرجل للجلوس فى البيت لظروف مرضية أو غيرها ، فانه دائما يسمع العتاب من بنى جنسه فيقال له "أنت قاعد فى البيت ذع المرأة "

** من حيث الزواج الأمر بيد اجل ، والميراث كما نوهنا سابقا بقسم بين الأبناء الذكور دون الإناث وتعطى النساء فقط رضوه (أى جزء بسيط لا يتعدى أحيانا ١٠% من حقها الشرعى).

مـــن ناحـــية أخـــرى . وذلـــك بغـــية إنهاضها من أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المتردية .

٣-يجـــب تفهم طبيعة المرأة الريفية وربط هذه الطبيعة بالسياق الاجتماعى الى تعيش فيه .

٤-يوجـــد الكثـــير مـــن المؤسسات الخدمية المتعددة فى معظم المجـــتمعات الريفية إلا ان الكثير من هذه المؤسسات يأخذ الطابع الشكلى فقط دون المضمون ومن الضرورى ان يعاد تقييم دور هذه المؤسسات بما يتلاءم وتحقيق التنمية الفعلية .

٥-بعـــد تطبـــيق الزامية التعليم فى المرحلة الأولى وبعد تغير اتجاهـــات الأبناء نحو تعليم الفتاة الريفية واصبح تعليم الفتاة ضرورة واقعية بجانب تعليم الذكور . من الضرورى توفير الإمكانـــات المادية لسد العجز الشديد فيما تعانيه المؤسسات التعليمية الريفية من مشكلات بالغة الخطورة .

ومـــن جانـــب آخر ضرورة ربط التعليم بالبيئة وإنشاء مراكـــز للتدريـــب المهنى للفتيات بغرض إكسابهن المهارات الحرفـــيه الـــتى تساعدهن على كسب دخول مناسبة لمعيشتهن تؤدى بالتالى الى تدعيم حياتهن الزواجية فى المستقبل .

المراجع

١-إبراهــيم محــرم : التنمــية الريفــية التعاونى ، العدد ١٢ مركز عمر لطفى للتدريب التعاونى الزراعى ، الاسماعيلية ، بدون تاريخ .

٢-اعــتماد علام : علام المرأة والتصنيع فى الدول النامية ، إصدار الأمم المــتحدة الصــناعية، الكــتاب السنوى لعلم الاجتماع ، إشراف محمد الجوهرى ، العدد السادس ، دار المعارف ، ١٩٨٤.

٣-ـــــــــ: المرأة وعقد التنمية الصناعية فى أفريقيا ، الكتاب السنوى لعلم الاجتماع إشراف محمد الجوهرى ، العدد السادس ، دار المعارف ، ١٩٨٤ .

٤-إســماعيل علــى ســعد : الشــباب والتنمية فى المجتمع السعودى ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ .

٥-ثورمــان لونــج : المدخل الى التنمية الريفيه ترجمه عبد الهادى الجوهرى وآخرون ، الإسكندرية المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٧ .

٦- ريتشــارد انكــر وآخــرون :أدوار المرأة واتجاهات السكان ، ترجمة وعرض حسن الخولى ، فى الكتاب السنوى لعلم الاجتماع ، إشراف محمد الجوهرى ، العدد الرابع ، دار المعارف ، ١٩٨٣.

٧- ســيد عويــس : مــن ملامح المجتمع المصرى المعاصر ظاهرة إرسال الرسائل الى ضريح الإمام الشافعى المجلة الاجتماعية والجنائية ، مايو ١٩٦٨ .

٨- ساميه فهمى : المرأة فى التنمية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،١٩٩٢ .

٩- سامية خضر صالح : المشاركة السياسية للمرأة وقوى التعبير الاجتماعى ، القاهرة ، الصدر لخدمات الطباعة ، ط١ ، ١٩٨٩ .

١٠- علــياء شــكرى وآخــرون : المرأة فى الريف والحضر ، دراسة لحياتها فى العمل والأسرة ، والإسكندرية دار المعرفه الجديدة ،١٩٨٨ .

١١- ـــــ : التراث الشعبى فى المكتبه الأوربية ، القاهرة ، دار الجيل للطباعة ، ١٩٧٥ .

١٢- محمــد الجوهــرى : علم الاجتماع وقضايا التنمية فى العالم الثالث ، القاهرة ، دار المعارف الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣ .

13-abdullah, T.A, Village women of Bangladesh, prospects for charge, Oxford, pegmon press. 1981.

14-Ann Oakrly, The Sociology of house Work, N.Y.Random House, 1976.

15-

World, London, Croom Helm, 1982.

جداول الدراسة

جدول رقم (١) يوضح التوزيع التكرارى والنسب المئوية لعمر المبحوثات

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اقل من ٢٠ سنة	٥	٧	٠٠	١	١٣	٤,٢
اقل من ٣٠ سنة	٢٥	٣٨	٣٢	١٥	١١٠	٣٥,٣
اقل من ٤٠ سنة	١٨	٤٥	٢٨	٨	٩٩	٣٢
اقل من ٥٠ سنة	١٤	١٢	١٨	٧	٥١	١٦,٥
اقل من ٦٠ سنة ٦٠ سن فاكثر	٠٠	٩	١٥	٦	٣٠	٩,٧
	٠٠	٠٠	٤	٣	٧	٢,٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح التوزيع التكرارى والنسب المئويه للحالة التعليمية للمبحوثات

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
امية	٤٢	٦٤	٥٢	٢٦	١٨٤	٥٩,٤
تقرأ وتكتب	٨	١١	٨	٥	٣٢	١٠,٣
ابتدائية	٦	١١	١٢	٤	٣٣	١٠,٦
اعدادية	٠٠	٩	٦	٢	١٧	٥,٥
تعليم متوسط	٣	١٣	٩	٣	٢٨	٩,٠
فوق المتوسط	٣	٣	٦	٠٠	١٢	٣,٨
جامعى	٠٠	٠٠	٤		٤	١,٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	٩٩,٩

جدول رقم (٣) يوضح التوزيع التكرارى
والنسب المئوية للحالة التعليمية لأرواج المبحوثات

مجتمع الدراسة *المتغيرات*	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
امى	١٣	٤٧	٢٤	١٤	٩٨	٣٦,٤
يقرأ ويكتب	١٤	٩	٢٢	١٠	٥٥	٢٠,٧
تعليم اقل من المتوسط	٤	٥	١٢	٦	٢٧	١٠
تعليم متوسط	١٠	٢٧	٢٠	٣	٦٠	٢٢,٣
تعليم فوق المتوسط	٤	٥	٤	٠٠	١٣	١,٨
تعليم جامعى	٦	٥	٦	٠٠	١٧	٦,٣
تعليم فوق الجامعى	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
المجموع	٥١	٩٨	٨٨	٣٣	٢٧٠	١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح التوزيع التكرارى
والنسب المئوية للحالة الاجتماعية للمبحوثات

مجتمع الدراسة المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضيعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
غير متزوجة	٣	٤	٣	٠٠	١٠	٣,٢
متزوجة	٥١	٩٨	٨٨	٣٣	٢٧٠	٨٧,١
مطلق	١	٠٠	١	٣	٥	١,٦
ارملة	٧	٩	٥	٤	٢٥	٨,١
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية للحالة الاقتصادية للمبحوثات

مجتمع الدراسة / المتغيرات	أبو شوشة	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اقل من ٥٠ جنية	٩	١٠	٠٠	١١	٣٠	٩,٧
اقل من ٧٥ جنية	٣	١١	٨	٤	٢٦	٨,٤
اقل من ١٠٠ جنيه	٧	١٣	٢٠	٦	٤٦	١٤,٨
اقل من ١٢٥ جنيه	١٠	١٠	٩	٥	٣٤	١١,٠
اقل من ١٥٠ جنيه	٩	٢٠	١٦	٨	٥٣	١٧,٠
اقل من ١٧٥ جنيه	٢	٢	١٦	٣	٢٣	٧,٤
اقل من ٢٠٠ جنيه	١٠	١٢	٨	١	٣١	١٠
٢٠٠ جنية فاكثر	١٢	٣٣	٢٠	٢	٦٧	٢١,٧
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح النسبة المئوية والتوزيع التكرارى للحالة المهنية للمبحوثات

مجتمع الدراسة / المتغيرات	أبو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
لاتعمل "ربة بيت"	٤٨	٨٩	٦٤	٤٠	٢٤١	٧٧,٨
طالبة	٥	٨	٤	٠٠	١٧	٥,٥
تعمل فى الزراعة	٠٠	٠٠	١٣	٠٠	١٣	٤,١
تعمل بالتجارة	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
موظفة	٩	١٤	١٦	٠٠	٣٩	١٢,٦
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٧) (*)يوضح التكرارى والنسبة المئوية للحالة المهنية لازواج المبحوثات أو أولياء أمورهن

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
مزارع مالك	٤	٤	٩	٣	٢٠	٦,٥
مزارع مستتأجر	٠٠	٢	١٢	٢	١٦	٥,٢
عامل باليومية	١٠	٢٠	٤	٦	٤٠	٢٣
تاجر	٥	٠	٤	٢	١١	٣,٥
حرفى	٥	١٣	١٥	٥	٣٨	١٢
موظف حكومى	٢٣	٥٦	٢١	١٤	١١٤	٣٧
سائق	٢	٨	٤	١	١٥	٤,٨
بائع متجول	٢	١	٠٠	٠٠	٣	١
ارزقى	٥	٣	٣	٢	١٣	٤
يعمل بالخارج	٦	٤	٢٥	٥	٤٠	١٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

(*) تـناول الباحـث فـى هذا الجدول مهنه الزوج أو الاب (لغير المتزوجة) بما فى ذلك الارملة او المطلقة .

جدول رقم (٨) يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية لعمر المبحوثه عند الزواج

مجتمع الدراسة المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اقل من ١٢ سنة	٣	٢	١	٧	١٣	٤,٣
اقل من ١٤ سنة	٨	١٧	٩	٨	٤٢	١٤
اقل من ١٦ سنة	١٩	٣٠	١٥	٦	٧٠	٢٣,٣
اقل من ١٨ سنة	١٧	٣٥	١٥	١٥	٨٢	٢٧,٤
اقل من ٢٠ سنة	٩	١٥	٤٥	٤	٧٣	٢٤,٣
٢٠سنة فاكثر	٣	٨	٩	٠٠	٢٠	٦,٧
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٩) يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية لحجم الأسرة

مجتمع الدراسة المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
من١ الى أقل من ٤	٢٧	٣٤	٣٧	١٤	١١٢	٣٦,١
من ٤الى اقل من ٦	٢٠	٢٨	٣٢	١٨	٩٨	٣١,٦
من ٦ فاكثر	١٥	٤٩	٢٨	٨	١٠٠	٣٢,٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح رؤية المبحوثة للعدد المناسب من الاولاد لكل أسرة

المتغيرات / مجتمع الدراسة	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اثنين	١٢	٣٠	٢٦	٧	٧٥	٢٤
ثلاثة	٢٧	٤٨	٢٨	١٩	١٢٢	٣٩,٥
اربعة	٩	٢٢	٢٥	٥	٦١	١٩,٧
خمسة	٣	٦	١٠	٤	٢٣	٧,٤
سته	٣	٠٠	٥	٢	١٠	٣,٣
سبعة	٠٠	٢	٢	٠٠	٤	١,٢
ثمانية	٢	٠٠	١	٣	٦	١,٩
اكثر من ثمانية	٦	٣	٠٠	٠٠	٩	٢,٩
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (١١) يوضح مدى الرغبة فى انجاب طفل ذكر فى حالة انجاب بنات فقط

المتغيرات / مجتمع الدراسة	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
تحلف لغاية مايجى الولد	١٢	٢٩	٢٢	١٥	٧٨	٢٥,٢
ترضى بتصيبها من البنا	٥٠	٨٢	٧٥	٢٥	٢٣٢	٧٤,٨
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (١٢) يوضح ما اذا كان المبحوثات سمعت عن تنظيم الاسرة ام لا

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
نعم	٦٠	١٠٥	٩٣	٣٢	٢٩٠	٩٣,٥
لا	٢	٦	٤	٨	٢٠	١٦,٥
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم(١٣) يوضح مدى الاستجابة الفعلية لتنظيم الاسرة

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
نعم	٠٣٣	٥٤	٥٢	٢٠	١٥٩	٥٨,٩
لا	١٨	٤٤	٣٦	١٣	١١١	٤١,١
المجموع	٥١	٩٨	٨٨	٣٣	٢٧٠	١٠٠

جدول رقم (١٤)
يوضح الطريقة التى استعملت فى تنظيم الاسرة

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
حبوب منع الحمل	٢٢	٣٠	٣٦	١٥	١٠٣	٦٤,٧
اللولب	٩	١٦	١٢	٤	٤١	٢٥
وسائل اخرى	٢	٨	٤	١	١٥	٧.
						٩,٦
المجموع	٣٣	٥٤	٥٢	٢٠	١٥٩	١٠٠

جدول رقم (١٥)
يوضح سبب رفض المبحوثة فى تنظيم الأسرة

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
تتعارض مع الدين	٨	١٢	١٣	٥	٣٨	٣٤
الخلفة الكثيرة حلوه والاولاد زينة الحياة الدنيا	٢	٥	٨	٣	١٨	١٦,٤
الحبوب والعلاج يسبب متاعب	٢	٦	٥	٠٠	١٣	١١,٧
الاولاد بيجو برزقهم	٢	٣	٠٠	٣	٨	٧,٢
اسباب أخرى	٤	١٨	١٠	٢	٣٤	٣٠,٧
المجموع	١٨	٤٤	٣٦	١٣	١١١	١٠٠

جدول رقم (١٦) يوضح
مدى الاستجابة الفعلية للمبحوث لمحو أميتها

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
نعم	٢	٣	٠٠	٠٠	٥	٢,٧
لا	٤٠	٦١	٥٢	٢٦	١٩٧	٩٧,٣
المجموع	٤٢	٦٤	٥٢	٢٦	١٨٤	١٠٠

جدول رقم (١٧) يوضح رأى المبحوثات فى تعليم الابناء

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
الاولاد يتعلموا افضل	٦٢	١٠٠	٨٢	٤٠	٢٨٤	٩١,٦
يسافروا الدول العربية	٠٠	١	١٥	٠٠	١٦	٥,١
يتعلموا صنعة أفضل	٠٠	١٠	٠٠	٠٠	١٠	٣,٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح المفاضلة بين استمرار تعليم البنت والزواج فى حالة تقديم عريس لها اثناء الدراسه

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
الزواج سترة للبنت	٧	٣٩	٣	١٤	٦٣	٢١
الاستمرار فى التعليم أفضل	٥٢	٦٨	٩١	٢٦	٢٣٧	٧٩
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٩)
يوضح مدى موافقة المرأة الريفية على عمل بنتها

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اوافق	٥٤	٨٩	٨٨	٢٤	٢٥٥	٨٥
لا أوافق	٥	١٨	٩	١٦	٤٥	١٥
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٢٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٠)
يوضح مدى معرفة المبحوثه بمشروعات اجتماعية بالقرية

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
توجد	١٤	١٩	٢٣	٥	٦١	١٩,٧
لاتوجد	١٦	٢٨	١٥	٧	٦٦	٢١,٣
لا أعرف	٣٢	٦٤	٥٩	٢٨	١٨٣	٥٩
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٢١) يوضح مدى معرفة المبحوثه بانواع المشروعات الموجوده فى مجتمعها

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
تعليمية	١٤	١٩	٢٣	٥	٦١	١٠٠
اجتماعية	٦	٧	٩	٢	٢٤	٣٩
صحية	١٤	١٦	٢٣	٤	٥٧	٩٣
رياضية	٢	٦	١٣	١	٢٢	٣٦

جدول رقم (٢٢) يوضح التوزيع التكرارى
والنسبة المئوية التى يقوم ببذل الجهود فى المشروعات

مجتمع الدراسة المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
الحكومة	٨	٨	٩	٥	٣٠	٤٩
الاهالى	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠		
الاهالى والحكومة معا	٦	١١	١٤	٠٠	٣١	٥١
المجموع	١٤	١٩	٢٣	٥	٦١	١٠٠

جدول رقم (٢٣) يوضح يوضح مدى
مشاركة المراة الريفية فى مجالات التنمية

مجتمع الدراسة المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
نعم	٠٠	٣	٥	٠٠	٨	
لا	١٤	١٦	١٨	٥	٥٣	
المجموع	١٤	١٩	٢٣	٥	٦١	١٠٠

جدول رقم (٢٤)
يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية للمشاركة في عملية الانتخابات السياسية

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
أشارك	٣	٠٠	٨	٠٠	١١	٣,٥
احيانا	٦	٠٠	٥	٠٠	١١	٣,٥
لايشارك	٥٣	١١١	٨٤	٤٠	٢٨٨	٩٣
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٢٥) يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية للتعرف على شعور الزوج من وجهة نظر زوجته فى حالة تأخر الحمل وعدم الانجاب

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
يطلقها	٤	١٦	١٧	٨	٤٥	١٤,٥
يتجوز مرة ثانية	٢٥	٥٢	٢٨	١٩	١٢٤	٤٠
يقوم بعلاجها	٢٦	٣٨	٤٢	١١	١١٧	٣٧,٨
يرضى بنصيبه	٢	٢	٤	٠٠	٨	٢,٦
تبع الظروف	٥	٣	٦		١٦	٥,١
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣١٠	١٠٠

جدول رقم (٢٦) يوضح التوزيع التكرارى
والنسب المئوية لتصرفات سلوك المبحوثات تجاه تأخر الحمل

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اللجوء الى الطبيب	٢٢	١٨	٤٢	٤	٨٦	٢٨,٦
زيـــارة المشايخ الأولياء وعمل وصفات بلدية	١٢	٢٦	١٧	١٧	٧١	٢٤
العـــلاج عند الطبيب ثم زيارة المشايخ والأولياء وعمل وصفات بلدية	٢٥	٦٣	٣٥	١٩	١٤٢	٤٧,٤
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٧) يوضح التوزيع التكرارى
والنسبة المئوية لسلوك المبحوثات عند الولادة

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
الاستعانة بالطبيب	٣٣	٣٤	٣٩	٨	١١٤	٣٨
الاستعانة بالداية	٢٢	٥٨	٤٩	٢٥	١٥٤	٥١,٤
بعض السيدات من ذوى الخبرة	٤	١٥	٦	٧	٣٢	١٠,٦
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٨) يوضح التوزيع التكرارى والنسبة المئوية لسلوك المبحوثات فى حالة مرض الاطفال

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
يتم علاجه عند الطبيب فى العيادة	٤٢	٦٥	٤٥	١٨	١٧٠	٥٦,٦
يتم علاجة فى الوحدة الصحية أو المستشفى	١٢	٢١	٣٠	١٠	٧٣	٢٤,٤
يتم علاجه بوصفات داخل المنزل	٣	١٢	٩	٤	٢٤	٨
يتم علاجه عند المشايخ والقسس			١٠	٨	٣٣	١١
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٢٩) يوضح التوزيع التكرارى والنسب المئوية لمن يتولى الاشراف على المنزل

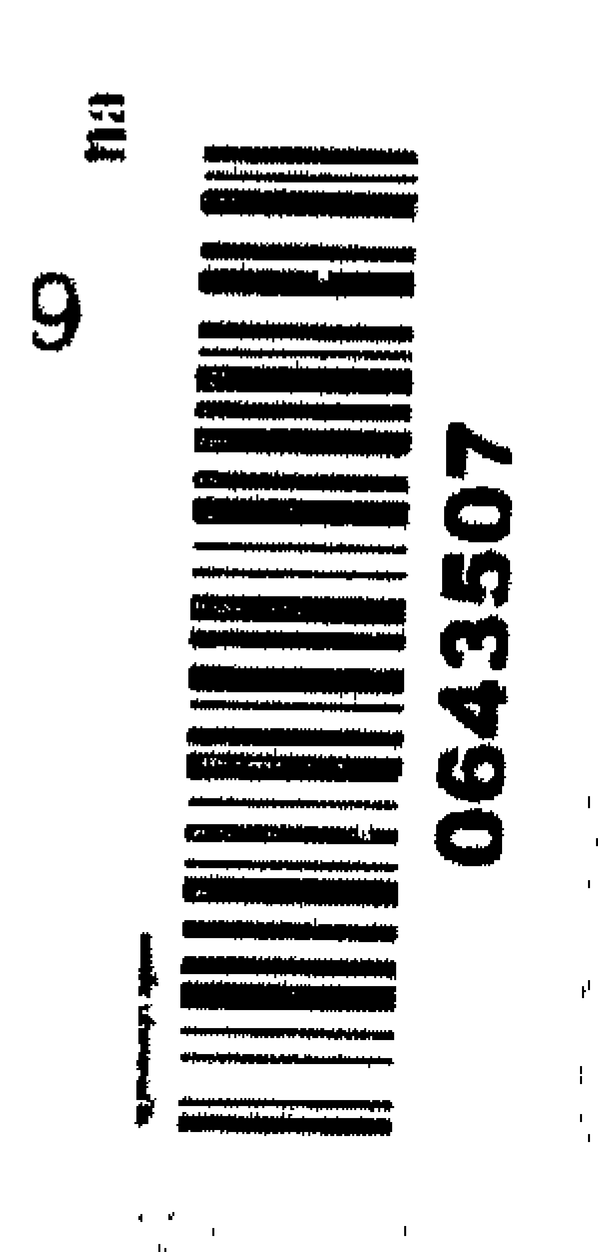
مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
الزوج	٤٨	٨٢	٥٩	٣٨	٢٢٧	٧٥,٧
الزوجة	٦	١٣	٤٩	٠٠	٣٨	١٢,٦
الأثنان معا	٥	١٢	١٦	٢	٣٥	١١,٧
المجموع	٥٩	١٠٧	٩٤	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣٠) يوضح التوزيع التكرارى
والنسب المئوية لوعى المبحوثات بقيمة الادخار

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود	٥٨	١٠٤	٩٤	٣٢	٢٨٨	٩٣
اصـــرف مـــا فى الجيب يأتيك ما فى الغيب	٤	٧	٣	٨	٢٢	٧
المجموع	٦٢	١١١	٩٧	٤٠	٣٠٠	١٠٠

جدول رقم (٣١) يوضح التوزيع التكرارى
والنسب المئوية للأنشطة الانتاجية التى تمارسها المرأة الريفية

مجتمع الدراسة / المتغيرات	ابو شوشه	هو	الضبعية	العشى	المجموع	
					العدد	%
اعمال الخياطة	٢٢	٣١	٣٦	١٢	١٠١	٣٢,٥
التريكو والكانافاه	٤	٨	١٦	٠٠	٢٨	٩
مساعدة الزوج فى اعماله	٣٤	٦٨	٥٤	٣٨	١٩٤	٦٢,٥
تربية الطيور والحيوانات	٢٤	٤٨	٥٤	٣٧	١٦٣	٥٢,٦


06643507


المحروسة